الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

الـدخيـل عـلى اللغـة العـــربية

دراسة تطبيقية في فصل –الجيم- من لسان العرب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، في اللغة والأدب العربي
تخصص: اللغة العربية

إعداد الطالبتين:
- جـامع نعـيمة
- ثعـبان خديجة

إشراف الأستاذ:
خـذري نـوري

السنة الجامعية: 2012/2011

بسم الله الرحمن الرحيم

* دعـــاء *

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل من يقربني إلى حبك اللهم إني أسألك خير المسألة النجاح وخير الثواب اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت وذكرني دائما بأن الفشل هو الخطوة التي تسبق النجاح.

اللهم علمني بأن التسامح هو أكبر رتب القوة وإن حب الانتقام هو أول مظهر الضعف يا رب إذا جردتني من نعمة الإيمان وجردتني من نعمة المال أترك لي الأمل وإذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار وإذا أساء الناس لي أعطني مقدرة العفو.

أسأل التوفيق والإعانة والهداية وتسيير الأمور في الخيرات والدوام على أنواع المكرمات.

استعنت بالله و فوضت أمري إلى الله و أشهد أن لا إله إلا الله العظيم الواحد الصمد ،العزيز الحكيم و أشهد أن محمدا عبده ورسوله وصيفه وحبيبه وخليله ، أفضل المخلوقين وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي نستغفـــــــره ونستعينه هو ولينا ومولانا، الحمـــد لله الذي هدانا، ووفقنا إلى ما كنا نصبو إليه، نتـــــوجه بجزيل الشكر لله عـــز وجل الذي منحنا القــدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع وما كنا لنوفق لـــــولاه، وعرفانا بجميل الفضل نتـــــــوجه بجزيل الشكـــر وفائق التقدير وأسمى معـــــاني العرفان للاستاذ المشـــــرف *خذري نوري* على صـــــبره وجهـــــوده ونصـــائحه الصائبة التي قـــدمها لنا.

كما نتقـــــدم بخالص تشكراتنا إلى جميع الاســـــاتذة الذين لم يبخلـــــوا علينا بمعلوماتهم ونصائحهم القيمـــــــة، دون أن ننسى كل من افادنا بالمصـــــادر وبالأخص *عبد العالي*، وكـــــذا عمال المكتبة المركزية.

نعيمة & خديجة

مقـدمة

مقـدمة

الحمد لله حمدا جزيلا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ومن تبعه ومن والاه إلى يوم الدين، أما بعد:

يتمثل موضوع بحثا في الدخيل في اللغة العربية، والذي يعد من أهم الظواهر اللغوية التي كان لها التي كان لها تأثيرا واضحا في اللغة العربية فهو يعد من المواضيع التي تهتم بها اللغة العربية، وخاصة فقه اللغة، فكان تأثيره واضحا على العربية من النماء والثراء الذي لحق بالمعجم اللغوي.

وتتمثل إشكالية البحث في: ما معنى الدخيل؟ وتندرج عنه عدة تساؤلات حاولنا الإجابة عنها من بينها: ما هو الاشتقاق؟ وما معنى الارتجال، وما هو النحت والدخيل؟ وما مدى نسبة وجود المعرّب في القرآن الكريم؟

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى قلة الدراسات فيه وعدم استيفاء الكتب السابقة في هذا الموضوع، كما أن موضوع الدخيل يبدو غامضا لبعض الدارسين فهو يحتاج إلى إثراء ونماء أكثر.

ويحوي هذا البحث بعد هذه المقدمة ثلاثة فصول وخاتمة؛ فكان الفصل الأول يندرج تحت عنوان: "ظواهر لغوية" تناولنا فيه معنى الاشتقاق والارتجال، ومعنى النحت والدخيل، وجاء الفصل الثاني حول: "التعريب في بعض مصادر اللغة العربية" حيث بينا فيه مفهوم التعريب وقمنا باستخراج بعض المعرَّبات التي وردت في القرآن الكريم، وفي بعض أشعار الجاهلية.

أما في الفصل الثالث فكان عبارة عن: "جانب تطبيقي" قمنا فيه باستخراج الألفاظ المعرّبة الموجودة في "لسان العرب" في جزء الجيم.

وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي، حيث قمنا بتحليل بعض النتائج والاستنتاجات بالاستعانة بالمنهج الإحصائي والذي اعتمدناه في إحصاء الألفاظ المعرّبة الموجودة في "لسان العرب".

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها: "تاريخ أدباء العرب لمصطفى صادق الرافعي"، وكتاب: "الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي" و"دراسات في فقه اللغة لصبحي صالح".

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث المتواضع، أهمها ضيق الوقت وافتقار المكتبة الجامعية للمراجع التي تخدم الموضوع.

وختاما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل "خذري نوري" الذي قام بتوجيهنا وتقديم النصح لنا وإفادتنا ببعض المراجع، وإلى من ساعدنا وبعون الله في إنجاز هذا العمل.

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله.

مـــدخل

مدخـــــــــــل

لقد كان للغة العربية وقع خاص في نفوس العرب لا تقع مثله لغة أخرى في حياة أصحابها فقد كان العرب أمة بيان وفصاحة، وباعتبار ما مر بهذه اللغة من أحوال أثناء نموها وارتقائها نجدها تسير سيرا خفيا لا يُشعر به إلا بعد انقضاء الزمن الطويل فتغيرها تغيرا ظاهرا وهو ما يعبر عنه بالنهضة، وسببها في الغالب احتكاك الأفكار بالاختلاط بين الأمم على إثر مهاجرة اقتضتها الطبيعة أو يكون سبب ذلك الانقلابات السياسية والاجتماعية فتتمازج الأفكار والطباع فتتميز العادات والتقاليد والأخلاق والآداب واللغة تابعة لكل ذلك.[1]

فاللغة العربية تعرضت لهذه الطوارئ مثل سائر اللغات الحية وتقلبت على أحوال شتى فتنوعت ألفاظها بالنحت والإبدال والقلب، ودخلها كثير من الألفاظ الأعجمية عبر مختلف العصور قبل أن تدون وتضبط، ونظرا للتغيير والتبديل الذي طرأ على اللغة العربية، فقد تكاثرت ألفاظها ومشتقاتها ودخلتها كثير من الألفاظ الأجنبية، ولكن أكثرها ضاع فيها وتنوع شكله ولم يعد يتميز أصله، على أننا نستدل على تكاثر الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية بخلو أخواتها من أمثال تلك الألفاظ، فإذا رأينا لفظا في العربية ولم نر له شبيها في العبرانية أو السريانية يتبين أنه دخيل فيها وأكثر ما يكون منها أسماء العقاقير أو الأدوات والمصنوعات والمعادن أو نحوها فنجد أن العرب قد اقتبسوا من لغة الفرس أكثر مما اقتبسوا من سواها.[2]

---

1) جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، موفم للنشر، دط، 1993، ص 58.

2) المرجع نفسه، ص 61.

فإذا أشكل عليهم أصل بعض الألفاظ المعجمية عدُّوها فارسية ونرى ذلك في ما أورده صاحب المزهر من الألفاظ الفارسية في كتابة نجد: «الكوز، الإبريق والقصعة والياقوت والبلور...» أضف إلى ذلك ما اقتبسوه من اليونانية واللاتينية مثل: «الفردوس والقسطاس والإسطرلاب والبطريق والترياق... » و أما ما نقلوه من الحبشية فأكثره لا يدل على أصله، وبما أن الحبشية واللغة العربية تتشابه فيهما الألفاظ نجد عند علماء اللغة العربية كثير من الألفاظ المقتبسة من الحبشية وخاصة ما تعلق بالمصطلحات الدينية.[1]

ومن ذلك قولهم «المنبر» وهو بمعناه الأصلي عند العرب هو ذلك المكان المرتفع في المسجد الذي يقف فيه الإمام أو الواعظ لإلقاء الخطب أو الأذان أو ما شابه ذلك ونجده في اللغة الحبشية يعني الكرسي أو العرش.

أضف إلى ذلك لفظ «النفاق» الذي نجده يعني في اللغة العربية إخفاء الكفر في القلب وإظهار الأيمان الصادق، وأما في اللغة الحبشية نجده يعني البدعة والضلال في الدين والتشابه بينهما واضح.

وناهيك عن أسماء الحيوانات والنباتات ونحوها، فنجد «عنبسة» من السماء عند العرب وهي الأسد الحبشية.

كما أخذوا من العبرانية كثيرا من المصطلحات الدينية مثل: الحج والكاهن وعاشوراء، وَلتقارب اللفظ والمعنى في اللغتين نُقِلَت هذه المصطلحات إلى الصيغ العربية.

1) المرجع السابق، ص: 63.

ولا شك أن العرب قد اقتبسوا من الألفاظ السنسكريتية ممن كان يخالطهم من الهنود أثناء الأسفار للتجارة والحج نظرا لكون جزيرة العرب كانت واسطة الاتصال بين الشرق والغرب.

وقد عثر في السنسكريتية على ألفاظ تشبه ألفاظا عربية يَغلبُ الأمر أن تكون سنسكريتية الأصل، كأن نقول: «صبح، بهاء» فإنهما في العربية بهذا اللفظ تماما ويدلان على معنى واحد وهو الإشراق والإضاءة.[1]

ونظرا للعوامل التي كان لها تأثير في التغير الطارئ على اللغة العربية مما دخلها من ألفاظ أعجمية، فكان ذلك من دواعي تأليف المعاجم من أجل حفظ اللغة من التصحيف والاندثار، ومن بين هذه المعاجم نجد معجم "لسان العرب" لابن منظور والذي أفردناه في دراستنا لموضوع الدخيل.

ويعد ابن منظور من الأعلام الذين كان لهم الفضل في جمع ألفاظ اللغة العربية وحمايتها من اللحن، والتزييف،والتصحيف،وإبانة الأصيل من الدخيل.

وهو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري، ولد سنة 630هـ، وكانت وفاته سنة 711هـ.

وعمل ابن منظور في ديوان الإنشاء طول حياته، وقام بتولي قضاء طرابلس والملاحظ عليه أنه كان يميل إلى الشيعة، كما كان محدثا، وكان عارفا بالنحو

1) المرجع السابق، ص: 65.

واللـغـة والتـاريـخ فاضـلا كـافيـا فـي الأدب جـيـد الإنشـاء فـقـد أخـذ عنـه الكـثـيـر مـــن العلماء.[1]

وقد عاش "ابن منظور" تحت رعاية والده وسط جو علمي منذ صغره، تعلم على يد الشيخ "شرف الدين أ حمد بن يوسف التيفاشي" وقد كان تأثيره واضحا في "ابن منظور"، فقال: «ولو لم يكن تكرر وقوفي على خطه في زمن الوالد، وعرفت اصطلاحه في تعليقه، لما قدرت على قراءة حرف منه»[2]

كما أن ابن منظور كان يحدّث تلاميذه عن شيوخه، ومن بين تلاميذه نجد "الذهبي" الذي قال عنه: (محمد بن المكرم كاتب الإنشاء حدثنا عن ابن المقيَّر وأبيه من الفضلاء).

أضف إلى ذلك "البرزالي القاسم بن محمد بن يوسف" الذي أمعن في طلب الحديث مع الإتقان، وكان عارفا بالرجال لاسيما شيوخ زمانه.[3]

ونجد من أشهر مؤلفاته:

- **لسان العرب:** وهو ما سنورد الحديث عنه لاحقا.

1) عزالدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن،ط1، 1424 هـ، 2003م ،ص 291.

2) ابراهيم اليازجي،أحمد تيمور،تصحيح لسان العرب،تح:محمد نعمان خان،دار المعرفة للنشر، دلهي ،ط1 ،2004م،ص12.

3) بلقاسم ليبارير، نمو اللغة وتكاثرها، من خلال لسان العرب لابن منظور، مخطوط جامعة قسنطينة،1403هـ–1983م،ص18.

– انتشار الأزهار في الليل والنهار وطيب أوقات الأصائل والأسحار ، وسائر ما يشتمل عليه من كواكبه الفلك الدوار: هو كتاب في الأدب وفيه نخبة الأشعار والأقوال في عشرة أبواب: كأوصاف الليل والاصطباح.

– مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر

– مختصر تاريخ بغداد للسمعاني.[1]

وفي كتبه المخطوطة نجد:

– "سرور النفس بمدارك الحواس الخمس" ويشتمل على النظر في المحسوسات كلها وهو تأليف "شرف الدين التيفاشي" وهذبه "ابن منظور" وكما ذكر في المقدمة أن أباه كان معجبا بهذا الكتاب، فلما توفي أبوه سنة 645هـ، طلب الكتاب فهذبه وسماه وهو جزءان كل منهما عشرة أبواب ومنه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكي باشا في 460 صفحة.[2]

ويعد «لسان العرب» في مقدمة كتب المرحلة الثانية من التأليف المعجمي وقد ألفه صاحبه "ابن منظور" موسوعة يستفيد منها اللغوي والأديب وعالم التفسير والفقيه والمحدث، ولقد ضم إلى المواد اللغوية بعد تحليلها وتوضيح معانيها عناصر كثيرة جعلته موضع اهتمام الكثيرين وبقي موضع تقدير العلماء في كل العصور، وهو معجم مرتب على أواخر الكلم مثل: الصحاح للجوهري، وهو من أوثق المعاجم العربية، طُبع في مصر سنة 1300هـ في عشرين

1) حكمت كتلي فواز، لسان العرب دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،ط1، 1416هـ–1996م،ص8،9.

2) المرجع نفسه، ص8.

مجلدا بالمطبعة الأميرية بـ "بـولاق" ثم طبـع فـي بيـروت بمطبعة "دار لسـان العـرب_ بيـروت" فـي ثلاثـة مجلدات.[1]

وقـد أراد ابـن منظـور تأليـف معجم موسوعي كبير ولكنه لم يلجأ إلى جمع المادة جمعا مباشرا كما فعـل اللغويون فـي القرن الثـاني وكمـا فعـل الأزهري في القرن الرابع، بل اعتمـد علـى خمسة معاجم اعتمادا كاملا فاخذ مادتها وحشدها في كتابه. يقول ابن منظور : « مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو شددت أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ».[2]

وقـد قـام "ابن منظور" بتصنيف كتابـه إلى ثمانيـة وعشرين بابا، وكل بـاب يتكون مـن ثمـانية وعشرين فصـلا، ونجد أن مواده تقلُّ أو تكثر تبعًا للاستعمال الذي يقابله إهمال بعض المواد اللغوية.

ومن الواضح في ترتيب الحروف في هذا المعجم أن "ابن منظور" وضعها في أول الكتاب فنجد لذلك سببين هما:

أولا: للتبرك بها كما هو موجود في المصحف الشريف مثل فواتح السور التي تبدأ بالحروف.

ثانيا: لتكون قريبة إلى المطالع وسهلة البحث إذا جاءت في أول الكتاب.

---

1) المرجع السابق،ص8.

2) محمد حلمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث في اللغات السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،دط، دت، ص 106.

وإذا أمعنا النظر في " لسان العرب" ونظرنا إليه نظرة تحليلية فسنجد أن علماء اللغة قاموا بإتباع وجوه استعمال الألفاظ في كلام العرب، وبالتالي فإن مشافهتهم للأعراب ورحيلهم إلى البادية وجمعهم للكلام العربي من منابعه الأصلية، يتضمن مادة لسان العرب لابن منظور.[1]

ويذكر "ابن منظور" في مقدمة كتابه أنه نهج نهج الجوهري في صحاحه حين قال:

« ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول وقصدت توشيحه بجليل الأخبار وجميل الآثار، مضافا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ليتحلى بترصيع دورها عقده ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال، فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة حد الغاية، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها، ولا راعى زائد حروفها من أصلها، فوضعت كلا منها في مكانه، وأظهرته مع برهانه، فجاء هذا الكتاب واضح المنهج سهل السلوك».[2]

ومنه نجد أن "ابن منظور" قد اتبع في كتابه نظام القافية حيث قسم الكتاب إلى أبواب حسب الحرف الأخير من حروف المادة الأصلية مع مراعاة الترتيب الأبجدي، فكلمة " كاتب" جذرها "كتب" وبابها هو "الباء" وكل كلمة منتهية بالعين فإن بابها هو باب العين، وقد قام بتقسيم الأبواب إلى فصول، والفصل هو الحرف الأول من الكلمة فكلمات: لعب، كتب، ركب نجدها في باب الباء وفصول اللام والكاف والراء على التوالي.

---

1) بلقاسم ليبارير، نمو اللغة وتكاثرها من خلال لسان العرب لابن منظور ، ص 27.

2)حكمت كثلي فوزا ، دراسات معجمية لغوية لسان العرب لابن منظور، دراسة وتحليل ونقد. ص 18.

وترتيب مواد الفصول حسب الحرف الثاني فالثالث فالخامس إذا كانت المادة ثلاثية أو رباعية أو خماسية فمثلا: سلم، ركم تشترك في باب واحد وهو باب الميم ولكن فصولها السين والراء على التوالي، وترتب مواد الفصول حسب الحروف الأبجدية في الحرف الثاني فالثالث فالرابع فالخامس.[1]

ويظهر أن دواعي ابن منظور لتأليف هذا الكتاب متعددة حيث يقول في مقدمته: « و إنـــي لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغة والاطلاع على تصانيفها و علل تصاريفها ، ورأيت علماءها بين رجلين:أما من أحسن جمعه فإنه لم يُحسن وضعه،وأما من أجاد وضعه فلم يُجد جمعه،فلم يفذ حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع ».[2]

ومعنى هذا أنه شاء بوضعه هذا المعجم أن يجمع بين الحسنين: بين إحسان الجمع وإحسان الوضع، أي بين الاستقصاء في المادة وسلامة العرض، وقد ضرب مثلا بتهذيب اللغة للأزهري.[3]

أضف إلى ذلك عدة أسباب أخرى تتمثل في معالجة قضايا لغوية معجمية تتصل بمشكلات اللحن الذي ساد في أيامه سبب اختلاف الألسنة على وجه الخصوص، ثم وجود الصراع اللغوي بين أهل العربية والناطقين بالأعجمية، بحيث صار التنافس اللغوي على أشده فضلا عن الرغبة في المحافظة على أصول العربية والخوف عليها من الضياع، ولما كانت مسألة الحفاظ على اللغة

1)سلمى بركات اللغة العربية مستوياتها وآداؤها الوظيفي وقضاياها،دار البداية،ط1 ،1428هـ،2007م،ص78،79.

2)ابن منظور،لسان العرب،تح:خالد رشيدالقاضي،دار صبح إديسوفت للنشر والتوزيع،بيروت–لبنان،ط1 ،2006م،ص7.

3)عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 29.

العربية تقتضي الجمع والتدوين لمواد اللغة، فإن جمع مادة لسان العرب هي أبرز غاية وخير وسيلة.

حيث يقول ابن منظور: «لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية، ولأن العَالِمَ بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان وتخالف فيه اللسان النية».[1]

كما أننا نجد لهذا المعجم عدة مميزات تتمثل في كونه لا يلتزم البدء بالفعل دائما، فقد يهمل البدء بالفعل ويبدأ بصور أخرى للمادة، كما أنه يجمع كافة المشتقات المتعلقة بالمعنى الواحد انتقل إلى المعنى الآخر.

كما نجد أنه لم يهتم بضبط الكلمات والأفعال في معجمه وإنما كان ينقل كما ورد في الأصل فما كان مضبوطا في الأصل ضبطه وإلا فالعكس، وتتبع كافة مشتقات المادة وتصريفاتها، وذكر كافة الصور المستخدمة في أداء معنى معين.

وتعرض لذكر الأعلام والبلدان والأماكن والنبات والحيوان وتفصيل قواعد النحو والصرف وتفسير القرآن الكريم والتاريخ والسير والحديث الشريف، وبالرغم من أنه كان ينقل عن الكتب

1) بلقاسم ليبارير، نمو اللغة وتكاثرها، الرجع السابق، ص 25.

السابقة إلا أنه كان ينسق بين نصوصها وكان يبدي رأيه أحيانا، فقد يفسر أو يضيف أو يخالف في بعض الأحيان.[1]

وبالتالي فإن لكل عمل لغوي هدفا أساسيا يختلف عن الأهداف الأخرى التي يسمى إليها صاحب العمل، فقد أراد "ابن منظور" من خلال "لسان العرب" حماية اللغة العربية، إذ أنه عاش في حقبة زمنية ساد فيها اللحن وبداية ظهور الضعف ولانحدار اللغوي، وكان مما دفعه إلى ذلك ثلاثة أمور تتمثل في ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم حتى أنه أدخل في معجمه أكبر معجم في غريب الحديث هو " النهاية لابن الأثير" وانتشار الجهل بي الناس وافتخارهم بمعرفة اللغة الأجنبية.[2]

ومنه فإن "لسان العرب" تكمن أهميته بشكل كبير في كونه حوز بين طياته مادة لغوية ثرية، تخدم كثيرا من يشتغل في مجال اللغة ولا يمكن الاستغناء عنه في مجالات الأدب والتفسير والحديث، فابن منظور من القلائل الذين لهم الفضل في حماية اللغة العربية وذلك من خلال الربط بين اللغة والقرآن الكريم والحديث وكلام الفصحاء العرب فأخرج لنا هذا الكنز العظيم.[3]

1) سالم نادر عطية، النافع في اللغة العربية، دار جريرة للنشر والتوزيع، عمـــان_ الأردن، ط 1، 1431هـ_ 2010م، ص 65.

2) خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة للنشر، ط1، 2003م، ص 08.

3) سالم نادر عطية، النافع في اللغة العربية، ، ص 13.

الفصل الأول

ظـواهر لغـــوية

1 - الإشتقاق

2 - النحت

3 - الإرتجال

الفصـــل الأول: ظـــواهر لغـــــوية.

1/ الاشتقاق:

إن بعضا من المفردات جاء اشتقاقها قيّاسا على مفردات لغويّة أخرى سبقتها فيقوم "فندريس" بتعريف القياس بقوله: « يطلق القياس على العملية التي يخلق بها الدهن صيغة أو كلمة أو تركيبا تبعا لأنموذج معين ».

ويعمل القياس على أن تكون اللغة منسجمة الظواهر فبفضله يستطيع المتكلم بواسطة عدد محدود من القواعد أن ينشئ عددا لا محدودا من الجمل التي لم يسمعها من قبل، فهو مبدأ من مبادئ التجديد والخلق والإبداع في اللغة.

فالقياس يعد الأساس الذي تبنى عليه عملية الاشتقاق فهناك علاقة وثيقة بينهما، ومن هذا لا بد من تحديد مفهوم الاشتقاق.[1]

1/1 تعريف الإشتقاق:

أ/لغة:

مأخوذ من (شقق)، الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة نقول (شققت) الشيء أشقه شقا، إذا صدعته وبيده (شقوق)، وبالدابة (شُقاق)، و(الشِّقاق) وهو الخلاف وذلك غذا تصدعت الجماعة وتفرقت، يُقال

1) نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الفتح، العصافرة_ الاسكندرية، دط، 2008، ص 203.

(شُقُوا عصا المسلمين) وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها، إذا تفرق أمرهم كما يقال لننصف الشيء الشَّقُّ.

فالاشتقاق هـــو أخـــذ (شـــق) الشـــيء أي نصفـه أو بعضـه لغايـة مـا، واشتقـاق الكلام الأخـذ فيـه يمينـا وشمـالا، واشتقـاق الحـرف مـــن الحـرف أخذه منه، ويقال "شققتُ" الكـلام إذا أخـرجته أحسن مـخـرج.[1]

ب/اصطلاحا:

قد ذكر له اللغويون القدماء، أقوالا عدة قامت على أساس المماثلة بين الأخذ والمأخوذ من حيث المعنى وترتيب الحروف والذي يحدد ذلك بطبيعة الحال المناسبة بينهما، إذ يقتضي ذلك قياس المسألة وما يحتم عليه من ظهور لفظة جديدة لها جذر ترتبط فيه لفظا ومعنى، وهذا يدعونا إلى القول أنه سنة سارت عليها العرب، جعل منها لغة اشتقاقية.

قال الرماني: « اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل ».

ويفسر لنا (أبو البقاء العكبري) هذا الحد الذي ذكره الرماني ليبين لنا ما المقصود بالأصل والفرع إذ قال: « والأصل ها هنا يراد به الحروف الموضوعة على المعنى وضعا أوليا والفرع لفظ يوجد فيه تلك الحروف مع نوع تغيير ينضم إليه معنى زائد على الأصل ثم مثل لذلك (بالضرب) فإنه اسم موضوع على الحركة المعلومة المسماة (ضَرْبا) ولا يدل لفظ الضرب على أكثر من ذلك،

1) خديـجة الحمـداني، المصـادر والمشتـقـات فـي معجـم لسـان العـرب، ص 170، 171.

فأما (ضرب ويضرب ومضروب وضارب) ففيهما حروف الأصل وهي: الضاد والراء والباء، وزيادات لفظية لزم مجموعها الدلالة على معنى الضرب ومعنى آخر ».[1]

كما نجد تعريفا آخر للاشتقاق يتمثل في كونه: نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا وتغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتنفيذ ما لم يستند بذلك الأصل، فمصدر "ضرْب" يتحول إلى الفعل "ضرَبَ" فيفيد حدوث الحدث في الزمن الماضي وإلى "يَضْرِبُ" يفيد حصوله في المستقبل وهكذا..، وهذا الاشتقاق إنما يلحق الأصول الدالة على الأفعال والأحداث لأن هذه التي تتغير وتستحيل من طور إلى طور لما ينتابها من العوارض، فالضرب مثلا يختلف باختلاف زمن حدوثه، وباختلاف الفاعلية والمفعولية، أما الأصول الدالة على المواد والأعيان فليست بهذه المثابة وتلابسها هذه العوارض، فكلمة أرض تدل على هذا الجسم الكروي الذي نعيش عليه ولا يطرأ عليه من العوارض ما يطرأ على الأفعال والأحداث، فلا يشتق منه غيره.[2]

ويتضح لنا أن مفاهيم مصطلح الاشتقاق قد تعددت منذ عرف في الدرس اللغوي، فنجد أن اللسانيات الإغريقية قد تناولت مفهوم الاشتقاق بمعنى الانطلاق من الأشكال اللغوية التي تتمثل فيها لا حقيقة ويفترض أن دلالة هذه الأشكال قد تغيرت وتطورت مع الزمن بالاستعمال.

فأصبحت تستعمل مجازا وقد تغيرت عن أصلها اللغوي الذي وضعت له في بداية نشأتها الأولى، فالطبيعة أوجدت عناصر الواقع، ووجدت معها أسماؤها، ولكن الاستعمال اليومي المتكرر

1) المرجع نفسه، ص 73، 74.

2) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب. مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، دط، 1908، ص09.

هو الذي زحزحها عن أصلها فيجب البحث عن أصلها الاشتقاقي، أي البحث عن المعنى الأصلي الذي يمثل الحقيقة الخالصة.

أما في اللسانيات البنائية فنجد أن معنى الاشتقاق يتغير من مستوى إلى آخر، ففي المستوى المعجمي مثلا يعني البحث عن المعنى الأصلي للمادة اللغوية دون خلفيات مسبقة أما في الصرف فهو محاولة فرز ما هو زائد في المادة اللغوية.

وهناك مفهوم توليدي للاشتقاق مجاله التركيب وقد تنبه علماء العربية القدامى منذ وقت مبكر إلى فكرة الاشتقاق حين بدؤوا يبحثون في اللغة والمعاني المتشابهة، واتضحت لهم مواضع الأصالة، والزيادة في مادة الكلمة.[1]

وإذا أردنا الخوض في أصل العملية الاشتقاقية فنجد أن هناك اختلاف كبير بين النحويين، فيرى البصريون أن المصدر هو أصل الاشتقاق، وأن الفعل مأخوذ منه واستدلوا على ذلك بأن المصدر يدل على زمان مطلق بينما لا يدل الفعل على زمان مطلق وإنما يدل على زمان معين سواء كان ماضي أو مضارع أو أمر، كما أن المصدر يدل على الحدث وأما الفعل يدل على الحدث الزمان والواحد أصل الاثنين وأن المصدر يستغني عن الفعل ويقوم بنفسه، أما الفعل فإنه يحتاج إلى الاسم.

أما الكوفيون فيرون أن الفعل الماضي الثلاثي هو أصل الاشتقاق، فقد احتجوا على قولهم أن الفعل أصل الاشتقاق ودعموا رأيهم بأن الفعل يعمل عمل المصدر وهذا دليل على أنه

1) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. جدارا للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 ،1423هـ، 2008 م ، ص 486.

الأصل، وأنه توجد أفعال لا مصادر لها وأن المصدر لا يمكننا أن نتخيل معناه دون أن يكون فعل فاعل والفاعل وضع له فَعَلَ يَفْعَلُ وهذا دليل على أن الفعل هو الأصل.[1] وذلك انطلاقا من

توسعهم في دراسة أنواع الاشتقاق التي جاءت على النحو التالي:

1. الاشتقاق الأصغر:

وهو أخذ كلمة من جذر ذي ثلاثة أصوات تلتزم ترتيبا واحدا ومعنى جذريا واحدا تغيره المشتقات إلى معان جزئية مناسبة لنوع المشتق، كاسم الفاعل لما يدل على فاعل الحدث، واسم المفعول لما يدل على الذي وقع عليه الحدث، واسم المكان على مكان وقوع الحدث، فالضرب هو الحدث وهو المصدر الذي يعده البصريون أصل المشتقات يؤخذ منه: ضارب: إسم فاعل، مضروب: إسم مفعول، ضراب: صيغة مبالغة على فعال، مضرب: آلة الضرب.....الخ.

وقد يشتق من أسماء الذوات كحجر، متحجر، محجر، محجور، استحجر... ، وقد استكثر المناطقة والفلاسفة والمتصوفة الاشتقاق من مصادر اللغة ما يناسب تفكيرهم وعقائدهم فاستخدموا المصادر الصناعية من إضافة ياء النسبة إلى الاسم أو الصفة أو المصدر الحقيقي ثم إلحاق التاء فقالوا: الربوبية والرهبانية والعقلانية...[2]

2. الاشتقاق الكبير:

1) سالم نـادر عطيـة، النـافع فـي اللغـة العربية. ص 133.

2) رشيد عبد الرحمان العبيدي، العربية والبحث اللغوي المعاصر، منشورات المجمع العلمي، بغداد، دط، 1423هـ_ 2003م، ص 49، 50.

وهو أن يكون تناسبا بين الألفاظ من حيث عدد أصوات الكلمات وأنواع هذه الأصوات دون ترتيبها ومن ذلك ما حاوله "ابن جني" من الكشف عن معنى (القوة والشدة) في تقليب الكاف واللام والميم، وكذلك معنى التحريك في تقليب القاف والواو واللام مثل: قول، قلو، لوق، وقل، ولق، لقو. وهذا النوع من الاشتقاق وإن لم يكن مطردا في تقاليب المادة اللغوية العربية إلا أنه يصدق على الكثير من مواد اللغة وقد سبق إلى فكرة (التقليب) "الخليل ابن أحمد في كتابه (العين) ولكنه لم يلتفت إلى وحدة الدلالة، كما التفت فيما بعد "أبو علي الفارسي" وتلميذه "ابن جني" الذي استكثر منها في خصائصه.[1]

ويقصد به انتزاع كلمة من أخرى مع تغيير في بعض أحرفها وتشابه بينهما في المعنى، ويكون الاتفاق هنا في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة، ومن أمثلة ذلك في: جبذ وَجذب، وما أطيبه وما أيطبه، ولعمري ورعملي، وسبسب وبسبس.[2]

3. الاشتقاق الكبار:

وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف، ويكون هذا النوع في المادة الواحدة مثل: جذبه وجبذه.[3]

1) المرجع السابق، ص 49، 50.

2) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، دار بن خزيمة، ط1، 1426هـ_ 2005م، ص 213.

3) نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ص 215.

وبهذا نجد أن الاشتقاق يُعد ميزة من مزايا اللغة العربية التي لا تدانيها به اللغة الانجليزية قليلة الاشتقاق كما تظهر اللغة الانكليزية كما تظهر أهمية الاشتقاق بصورة واضحة كونه من الوسائل العظيمة في نمو اللغة الحية، وهو الطريق الأمثل لتوليد الألفاظ وتكثير المعاني تنوعها، بما يجعل من اللغة باختلافها قادرة على مواكبة التطور والارتقاء والتجديد وهو يكشف عن عقلية الأمم ومفاهيمها في صوغ الألفاظ وتسمية الأشياء كما يعمل على معرفة أصول الألفاظ وتطورها، كما أنه يدل على منطقية اللغة وموافقتها على إرجاع الجزئيات إلى الكليات.[1]

وفي الأخير نخلص إلى أنه رغم عدم انفراد اللغة العربية بالاشتقاق إلا أنه يعتبر الوسيلة الأولى الرئيسية في نمو اللغة العربية واتساعها وبجعلها قادرة على استيعاب ما يستجد من ألوان الحضارة ومظاهر المدينة وتقدم العلم بتوليد الأبنية والأوزان التي تكون وعاء للمعاني بأنواعها وتعددها ويتجلى ذلك في اختلاف المشتقات وأوزان الأفعال وصور المصادر فكأنها القوالب التي تصب فيها المعاني والأفكار والاصطلاحات والمفاهيم.[2]

1) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 486.

2) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص125.

2/ النحـــــت:

1/2. تعـــــــريفــه:

أ/ في اللـــــــــغة: هو مصدر الفعل نحت ينحت نحتا. وهو النشر، والقشر، والبري، والشق، والقطع.

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس:« النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا، والنحيتة: الطبيعة، يريدون الحالة التي نحت عليها الإنسان، وما سقط من المنحوت، نحاتة ».[1]

وورد في "لسان العرب" لابن منظور: « ونحت الجبل ينحته: قطعه وهو من ذلك في التنزيل: " وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ».[2]

وفي القاموس المحيط: « نَحَتَهُ يَنْحَتُهُ، كَيَضرِبُهُ وَينْصُرُهُ وَيَعْلَمُهُ: بَرَاه، والنحت والنَّحاتُ، والنحيتة: الطبيعة، والنُّحاتة بالضم: البُرَايَةُ، والمِنْحَتُ: ما ينْحَتُ به ».[3]

ومما ورد في قوله تعالى: « تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الجِبَالَ بُيُوتًا » سورة الأعراف الآية 74.

---

1) أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 5، اتحاد الكتاب العرب، دط، 1423هـ_ 2002م، ص 434.

2) ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص 62.

3) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان،ط8، 1426هـ_ 2005م، ص 161.

وأيضا في قوله جل جلاله: « قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ». سورة الصافات الآية 95.

من خلال التعاريف اللغوية السابقة ومن خلال هذه الآيات الكريمات يتضح بأن النحت أيضا هو عملية اختزال، واختصار، وتركيب، وتكوين جديد.

ب/ فـي الاصطـلاح:

يعرفه ابن فارس بقوله: « ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بخط ».[1]

وهو في الاصطلاح عند الخليل ابن أحمد ورد في قوله: « فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة، واشتقوا فعلا».[2]

كما عرفه الدكتور عبد القادر بن مصطفى المغربي بقوله: «أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتًا».[3]

كما عرف عبد الله أمين النحت تعريفا أشمل، وذلك في قوله: «أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا: بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر، فتسقط من كل منهما، أو من بعضها حرف أو أكثر وتضم ما بقى من أحرف

1) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج2 ، ص 124.

2) عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامراني، ج1، دط، دت، ص 60.

3) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 21.

كـل كلمــة إلـى الأخرى وتؤلـف منـها جميعـا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين، أو الأكثر، وما تدلان عليه من معان».[1]

2/2- شـــــروط النحـــــــت:

من هذه التعاريف السابقة يتبين أن للنحت شروطا تتمثل في:

1/ أن تكون الكلمة المنحوتة معبرة عن معنى الكلمات التي انتزعت منها.

2/ أن يجمع بين حروف ما انتزعت منه وبالخصوص إذا كان هذا الانتزاع أو الأخذ من كلمتين فقط، نحو: عبدري وذلك نسبة إلى عبد الدار، ففي هذا المثال قد جمع بين حروف الكلمتين. أما إذا كان من ثلاث كلمات فلا يشترط الأخذ م كل كلمة نحو: جعفدة من جعلني الله فداك، فلفظ الجلالة هنا لم يؤخذ منه شيء.[2]

3/2. طـــرق النحـــت: من طرق النحت نذكر الأهم منها:

1. إلصاق كلمة في أخرى دون تغيير في الحروف أو الحركات، نحو: برماني.

2. تغيير في بعض الحركات دون الحروف نحو: شَقَحْطَبَ من شَقَّ حَطَب.

3. اختزال إحدى الكلمتين وإبقاء الأخرى كما هي، في نحو: مُشلْوَز، فهو منحوت من المشمش واللوز.

4. إحداث اختزال متساوٍ في الكلمتين، أي لا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل

1) حاتم صلاح الضامن، فقه اللغة، دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر_ القاهرة،ط1، 1428هـ،2007م، ص 101.

2) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 270.

كلمة من نحو: تَعَبْشَمَ من عبد شمس.

5. إحداث اختزال غير متساوٍ في كل من الكلمتين، نحو: سَبْحلَة فهي منحوتة من قول سبحان الله.

6. حذف بعض الكلمات حذفا تاما دون أن تترك في الكلمة المنحوتة أي أثر، نحو: (طَلْبَق) منحوتة من: (أطال الله بقاءك).

ومن هنا نجد أنه بتعدد طرق النحت تتعدد وتكثر الكلمات المنحوتة مما يزيد في نمو اللغة وكثرة مفرداتها.[1]

4/2. أقسـام النحـــت : لقد قسم اللغويون النحت من خلال المنحوتات إلى أربعة أقسام وهي: النحت الفعلي، والوصفي، والاسمي، والنسبي.

أ- النحـــت الفعــلي: وهو أن يعمد إلى تحت فعل من جملة يدل على النطق بهذه الجملة أو على حدوث مضمونها، نحو: (سبحل) فهو منحوت من قول (سبحان الله)، وكبر من (الله أكبر)، وسمعل من (السلام عليكم)....[2]

ب/ النحـت الوصــفي: وهو أن تنحت كلمــة من كلمتين للدلالـــة على صفة بمعناهما، أو أكثر منه، نحو: صلدم منحوتة من الصلد والصدم، وصهصلق من الصهيل والصلق.[3]

1) المرجع السابق، ص 270، 271.

2) نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 215، 216.

3) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 491.

جـ/ النحـت الاسمـــي: وهو أن تنحت من كلمتين اسما مثل: (جلمود) من (جلد وجمد)، وكذلك (شقحطب) على وزن (سفرجل) وهو اسم للكبش الذي له قرنان كل منهما يحكي (شقَّ حطب)، وكذلك في (حَبْقُر) اسم للبرد بفتح الراء أصله (حبٌّ) (قُرٌّ).[1]

د/ النحـت النسبي: وهو ما يكون لبيان نسبة الشخص إلى قبيلة أو مذهب ما أو غيره ومن أمثلة هذا النوع: عبقسي وذلك نسبة إلى عبد القيس، عبشمي نسبة إلى عبد شمس....، ومن ذلك أيضا: شفعنتي، وحنفلتي وذلك نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة والشافعي _رحمهما الله_.[2]

كما نجد بأنه قد حدث نحت في الحروف، كقول الخليل بأن: لن متنوعة من (لا) و(أن) وأنها تضمنت بعد تركيبها معنى لم يكن لأصليها مجتمعين.

كما ذهب الفراء إلى أن (هلم) أصلها(هل) مثل: (هل لك في كذا)، و(أم) وهي بمعنى أقصد وتعال، كما قيل أنها مركبة من (هاء التنبيه) و(لم) التي بمعنى (ضم)، وفي (أيان) يقال أنها منتزعة من (أي آن) فقد حذفت همزة "آن" وجعت الكلمتان كلمة واحدة تضمنت معناهما، وفي (لمّا) الجازمة أصلها(لا) و(ما) فحذفت الألف وشدّدت الميم.[3]

وهناك تقسيم آخر للمنحوتات أخذ به وفضله بعض المستشرقين، وهذا التقسيم هو تقسيم حديث خص المنحوتات الحديثة لا المنحوتات القديمة، وهذين النوعين من النحت هما:

1) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص23.

2) محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 274

3) علي عبد الواقي، فقه اللغة، دار نهضة، مصر، ط، دت، ص 88.

التركيب النحتي، والتركيب المزجي، ففي مقال للمستشرق الروسي "كيفورك ميناجيان) الموسوم بـ: النحت قديما وحديثا يقول: «إن توليد كلمات جديدة عن طريق النحت له جذور بعيدة في تاريخ تطور البيان المورفولوجي للغة العربية الفصحى ونحن نقسم النحت إلى نوعين: تركيب تحتي وتركيب مزجي».[1]

« والنحتي والمزجي هما نتيجة لاستخلاص كلمة من كلمتين أو أكثر باقتطاف بعض الأجزاء (قد يكون حرفا أو أكثر أو ربما مقطعا) نحو: كهرمغنطيس والتركيب المزجي يتم عن طريق ضم كلمتين بحيث تستعمل متجاورتين في كلمة واحدة وقد يكون المعنى مستخلصا من مجموع المعنيين اللذين دل عليهما الأصلان الملازمان كل منهما على حدة نحو: جمالوجيا، والثاني منها ليس أكثر من ضم أو لصق أصلين يخرج من معنييهما المعنى المقصود ».[2]

لا يمكن أن نستغني عن التقسيم القائم على استقراء علماء اللغة على الأمثلة التي أوردها كل من الخليل وابن فارس والذي مس كل من الصفة، والاسم والفعل، والنسبة مما سهل لنا التعبير عن جميع هذه الأنواع والمقتضيات، ووفر لنا الاختصار والاختزال المطلوب، كما نرى بأن هذين الأخيرين _ النحتي والمزجي_ هما نوعين يخدمان متطلبات العصر الحديث.

1) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية. ص: 267.

2) المرجع نفسه، ص: 267.

5/2. النحـــــــت عنـــــــد العلمـــــــاء:

لقد كان النحت معروف عند العلماء منذ القدم، ولكنهم لم يعتموا به كثيرا على خلاف ابن فارس الذي تبنى هذه الفكرة وتوسع فيها فقد اعتبر من قبل علماء العربية _القدامى والمحدثين_ رائد هذا المضمار والمطبق الفعلي له.[1]

وقد ورد في كتاب ابن فارس الموسوم بـ "الصحابي في فقه اللغة": «العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار وذلك (رجل عبشمي) منسوب إلى اسمين، وأنشد الخليل:

أقول لها ودمع العين جار ألم تحزنك حيعلة المنادي

من قوله(حي على) وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد (ضبَطر) من (ضبط) و(ضبر)».[2]

من خلال قول ابن فارس يتضح لنا جليا بأن الخليل قد سبق ابن فارس في النحت، وأنّ العرب كانت تنحت الكلمات، وأنّه أرجع الكلمات التي يتجاوز عدد أحرفها الثّلاثة من رباعية وخماسية إلى النحت.

فمن أمثلة المنحوت من الرباعي التي أوردها في كتابه "مقاييس اللغة" قوله: « ومن ذلك قولهم: (بلطح) الرجل إذا ضرب بنفسه في الأرض فهي منحوتة من (بُطح) و(أُبلط) إذ لصق

1) محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 271.

2) أحمد بن فارس، الصاجي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تصحيح ونشر المكتبة السلفية، القاهرة، د.ط، 1328هـ، ص 227.

ببلاط الأرض، ومن ذلك قولهم: (يزمخ) الرجل إذا تكبر، وهي منحوتة من قولهم: (زمخ) إذا زمخ بأنفه وهو زامخ، ومن قولهم: (بزخ) إذا تقاعس، ومشى متبازخا إذا تكلف إقامة صلبة». [1]

وممّا أورده من أمثلة الخماسي نجده في قوله: «(الدلهمس) وهو الأسد، وهو أبو عبيد: سمي بذلك لقوته وجرأته. وهي عندنا منحوتة من كلمتين: من دالس، وهمس، فدالس: أتى في الظلام، وهمس: كأنه غمس نفسه فيه».[2]

كما أن هنا من العلماء القدامى من ألف في النص فيما ذكره السيوطي في كتابه المزهر عن الظهير العماني، فجاء في قول السيوطي: «وقد ألف في هذا النوع أبو الظهير بن الخطير الفارسي كتابا سماه "تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب" ولم أقف عليه وغنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتابه "معجم الأدباء"».[3]

1) المرجع السابق، ج1، ص351.

2) محمد بن ابراهيم الحمد،فقه اللغة،مفهومه،موضوعاته،قضاياه،ص275

3) عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى بك، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، 2008، ص 482.

6/2. النحـــت عنـــد المحـــدثين:

لقد تكلم المحدثون عن هذا الفن، وربطوه بالاشتقاق، كما جعلوه لونا من ألوان ألوانه المختلفة، وعدّوه من عوامل تنمية اللغة، فاغلب تصنيفات المحدثين التي تناولت الاشتقاق وعوامل تنمية اللغة تحدثت عن النحت ومن بينهم من سماه بالاشتقاق الكُبار.[1]

كما يوجد من بينهم من قال بأن النحت غير قياسي، بل هو مسموع إذ نقله ابن فارس عن العرب والكلمة قد تكون رباعية أو خماسية.[2]

ويعد هذا الرأي مناقضا لما ذهب إليه ابن فارس الذي يرى بأنه قياس فهو يقول: «اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس يستنبطه النظر الدقيق وذلك أن أكثر ما تراه منحوت والأصل بيننا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي ».[3]

وهكذا فقد ظل اللغويون تحت الحاجة ومواكبة عصر التطور ومكتشفاته العديدة والمتنوعة، وبذلك تجدد البحث حول إباحته أو منعه، فقد رأى رجال الطب والصيدلة والعلوم المختلفة في النص وسيلة من أحسن الوسائل التي تساعدهم في ترجمة المصطلحات الأجنبية، وذلك عن طريق الترجمة أولا ثم النحت على الطريقة العربية،

1) محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 276، 277.

2) المرجع نفسه، ج1، ص277.

3) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص 348، 349.

وهذا لتجنب الطول في المصطلح العربي الناتج، أي أنه يكون مختصرا، وبالتالي يتميز بالخفة)[1]

كما تحدث الدكتور "صبحي الصالح "عن انقسام العلماء حول النحت، إذ يقول: «ولقد كان للنحت أنصار من أئمة اللغة في جميع العصور، وكلما امتد الزمان بالناس ازداد شعورهم بالحاجة إلى التوسع في اللغة عن طريق هذا الاشتقاق الكُبَّار وانطلقوا يؤيدون شرعية ذلك التوسع اللغوي بما يحفظونه من الكلمات الفصيحات المنحوتات.... ولكن النحت ظل _مع ذلك_ قصة محكية، أو رواية مأثورة تتناقلها كتب اللغة بأمثلتها وقواعدها، حتى كانت النهضة الأدبية واللغوية في عصرنا الحاضر، وانقسم العلماء في النحت إلى طائفتين فمنهم من يميل إلى جواز النحت والنقل اللفظي الكامل للمصطلحات ومنهم من يرى أن لغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدون في مصنفاتها، والمنحوتات عندنا عشرات، أما عندهم فمئات، بل ألوف لأن تقديم المضاف إليه على المضاف معروف عندهم فساع لهم النحت أما عندنا فاللغة تأباه وتتبرأ منه"».[2]

ونجد أن الدكتور "صبحي الصالح" قد وقف بين الطائفتين موقفا وسطا، إذ يقول: «وتلك الطائفتين مغالية فيما ذهبت إليه، فإن لكل لغة طبيعتها وأساليبها في الاشتقاق والتوسع في التعبير، وما من ريب في أن القول بالنحت إطلاقا يفسد أمر هذه اللغة ولا

1) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية، ص260.

2) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ط16، 2004م، ص ص 264-266.

ينسـجم مـع النسيج العربي للمفردات والتركيبات، وربمـا أبعـد الكلمـة المنحـوتة عـن أصلـها العـربي. ومـا أصـوب الاستنتاج الـذي ذهـب إليـه الـدكتور مصطفى جواد حول ترجمة "الطب النفسي الجسمي psychosomatic، فإنه حكم بفساد النحـت فيـه "خشيـة التفريط فـي الاسـم بإضـاعـة شـيء مـن أحـرفه، كـأن يقـال: "البنفسجي" أو "النفسجسمي" ممّا يبعد الاسم عن أصله، فيختلط بغيره وتذهب الفائدة المرتجاة منه"».[1]

ومع هذه الاختلافات والانقسامات بين اللغويين وتحت الحاجة، اضطر مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى إصدار قار حول النحت جاء فيه: «النحت ظاهرة لغوية أوخذ بها قديما وحديثا وقد وردت منه كثرة تجيز قياسيته فينحت عند الحاجة من كلمتين أو أكثر على أن يستعمل الحرف الأصلي دون الزائد وأن يلتزم الوزن العربي إذا كان المنحوت اسما وأن تضاف ياء النسب إن كان وصفا نحو: عبشمي في عبد شمس وان يقتصر على فعلل وتفعلل إن كان فعلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك».[2]

ورغم هذه القرارات المتحفظة من النحت فقد وجدت بعض المنحوتات منها: (درعمي) فهي منحوتة من (دار العلوم) و(أنفمي) للصوت الذي يتخذ مجراه من الأنف والفم معا.... [3]

1) المرجع السابق، ص 266.

2) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية، ص 262.

3) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 273.

3/ الارتجـــــــــال:

وهو وضـع اللفظ ابتـداء مـن أول أمـر اللغـة ولا يمـكن أن يحـاط بأوائـل الكـلام، غيـر أنـه لـم يبـق وجـه للزيــادة فـي الكلمـات المرتجلة لتقليـب الغـويين صـور التـراكيب علـى كـل مـا فـي آلات الصـوت مـن المقاطـع وفـي الارتجـال تـراعـى النسبـة بيـن اللفظ المـوضـوع والمعنى المـوضـوع لـه كمحاكـاة الأصـوات والحـركات الطبيعيـة وغيـرها، ومـع ذلك فقد كـان العـرب يتصـرفون فـي لغتهـم فيقومـون بـارتجـال بعض الألفـاظ لا تمـتُّ بصلـة للاشتقـاق ولا لغيـره، كمـا يفعـل العـامة حيـث يقومـون بـارتجـال بعـض الكلمـات تكـون لهـا معنـى خـــاص بقائلهـا، فقد يضـع المـرء كلمـة يـرتجلهـا لمعنـى مـن المعـاني عـن طـريق التظـرف والتملـح إلـى أن تصير أصـلا فـي اللغـة.[1]

كما أشـار بعـض القدمـاء مـن اللغـويـين إلـى الارتجـال كـونه طـريقة مـن طـرق الـوضـع اللغـوي لكنهـم لا يستقـرون علـى أمـر فـي تفسيـره أو شـرحـه وهـذا مـا نـلاحظـه عنـد علمـاء العربيـة فـي العصـر الحديـث حيـث نجـدهم يسلكـون نفــس طـريق القـدمـــاء دون تحـــديـد أو تدقــيق فــي وضــع مفـهـوم الارتجــال. فـفـي أغلـب كلامـهـم يعنـون بــه الاختـراع، كـأن ينطـق المـتكلم بكلمـة لا تمــتُّ بصـلـة لمـواد اللغـة فتكـون جـديـدة فــي معناهـا أو صـــورتها.[2]

---

1) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب. مراجعة درويش الجوردي، دار أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، ج 1، صيدا_ بيروت، دط، 1426هـ،2005م، ص 145.

2) إبراهيم أنيس من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص 95.

أما أغلبية النحاة فلا يتطرقون إلى الارتجال إلا حين يتحدثون عن العلم، ونرى ابن مالك يقول:

ومنه منقول كفضل أسد وذو ارتجال كسعادة وأدد

فالعلم المرتجل لا يدل في صيغته على أي معنى، أو بعبارة أخرى لم يكن قبل العَلَمية كلمة من كلمات اللغة أو من مواد اللغة، غير أننا نرى أن "سيبويه" يعتبر أن الأعلام منقولة أما "الزَّجاج" يعتبرها كلها مرتجلة.[1]

وبذلك فإن الارتجال ممكن ولا يحتاج إلى قدر كبير من الثقافة، بل بإمكان كل واحد أن يرتجل ما يشاء فليس مقتصرا على أحد دون الآخر.

كما نلاحظ أن بعض الطوائف من أصحاب الصناعات والحرف والتجار يسعون إلى اختراع ألفاظ لا يعرفها غيرهم من أجل التمويه والسرية على من ليس منهم، ونفس الشيء نجده متداولا بين اللصوص فيستعملون المصطلحات والرموز بينهم من أجل تظليل رجال الأمن.

ومما لا شك في أن بعض الكلمات قد ارتجلت ارتجالا واخترعت اختراعا وكانت مألوفة في محيطها الضيق لكن القليل منها فقط قد اتسع وكثر شيوعه في عامية الكلام وخاصة إذا كان هذا اللفظ محترما لا ينفر من النطق به في أي وسط اجتماعي.

ذلك هو التطور الطبيعي للكلمات المرتجلة، فتمر في مراحل وتتعاقب عليها ظروف، فتبدأ الكلمة في محيط ضيق وخاص، فإذا أتيحت فرصة الشيوع والدوران أصبحت تسمى بالعمية أو الدارجة ثم قد تنسب إلى اللغة العامية أو الفصيحة.

1) المرجع نفسه، ص97.

ونخلص من كل ما تقدم إلى أن الارتجال في اللغة حقيقة واقعة لا شك فيها لكنه محدود الأثر؛ فقد يمر زمن طويل لكي نظفر بكلمة أو كلمتين يمكن أن ننسبهما إلى الارتجال، ففي لغتنا العربية كما هو واضح فهي محصنة بحصون منيعة فرضها القدماء اللغويون فلا نجد أملا في رقي بعض الكلمات المرتجلة مثل غيرها من كلمات اللغة الفصحى.

4/ الدخـــــــــيل:

1/4. تعـريفــه:

أ/ لغـــــــة:

ورد في لسان العرب: «فلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم والأنثى دخيل، وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه، والدخيل: الحرف الذي بين حرف الـروي وألف التأسيس كالصاد من قولـه:

كليل لِهَمٍّ يا أميمة ناصب.

سمي بذلك لأنه كأنه دخيل في القافية.

الدخيل: الضيف لدخوله على المضيف».[1]

كما جاء في مقاييس اللغة: «دخل الدال والخاء واللام أصل مطرد متقاس وهو الولوج يقال دخل يدخل دخولا... ودخيلك الذي يداخلك في أمورك، ويقال إن كل لحمة مجتمعة دُخَّلَـة وبذلك سمي هذا الطائر دُخَّلًا.

ويقال دُخِل فلان وهو مدخول إذا كان في عقله دخل. وبنو فلان في بني فلان دخيل، إذا انتسبوا معهم، ونخلة مَدْخُولَـةٌ عفنة الجوف، والدُّخلل الذي بداخلك في أمورك».[2]

وجـاء فـي قـاموس المحيط: «دَخَـلَ دُخـولاً ومَدْخـلاً، وتدَخَّـل واندَخـلَ وادَّخـلَ، كافتعـل: نقيـض خـرج، ودخلـتُ بـه، وأدخلْتُـهُ إدخـالاً ومُدخـلاً، وداخِلَـةُ الأرض: خَمـرُهَا وغـامِضُها،ج:

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 302

(2) أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة ، ص: 350.

دواخل. وحُبٌّ دخيلٌ: داخلٌ. وهو دخيل فيهم أي: من غيرهم ويَدْخُلُ فيهم، والدَّخيلُ كل كلمة أدخلت في كلام العرب، وليست منه، زمن المفاصل: دخول بعضها في بعض كالدّخيلِ. والدَّخلةِ، بالكسر: تخيط ألوان في لون. وهو حسن الدَّخلة والمَدْخَلِ، أي المَذْهَبِ في أموره».[1]

ب/ اصطلاحا:

لقد عرف العلماء الدخيل بأنه: «ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها».[2]

وقال السيد في حواشيه: «هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ثم استعملته العرب بناء على ذلك الوضع».[3]

كما نجد بعضهم قد راعى في تعريفه للّدخيل المعيارالزمني، مثلما عرفته الدكتورة "نور الهدى لوشن" بأنه: «ما دخل اللغة بعد عصر الاحتجاج، ويرتبط أيضا بالمولد وهو توليد ألفاظ من معان كانت موجودة من قبل، وبمقتضى الحياة الحديثة أعطيت لأشياء تتماشى مع العصر وتسايره مثل: السيارة، والجريدة، والطائرة».[4]

وكذلك الدكتور "ظاظا" فقد عرفه بأنه «لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلص الذين يحتج بلسانهم».[5]

---

1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ص 998.

2) سالم العلوي، وقائع لغوية، وأنظار نحوية، دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر،دط،دت،ص 192.

3) عبد القادر مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 26.

4) نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 23.

5) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، ص 281.

و بالمقابل نجد رأي الدكتور عبد الكريم مجاهد في تعريفه للدخيل، إذ يرى بأنه: «اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير بغض النظر عن المعيار الزمني، أي سواء أكان دخوله قديما أو حديثا».[1]

وبالتّالي فإن الدّخيل يشمل المعرب والمولّد والأعجمي؛ أي أنّه اللفظ الأعم.

وهذا ما نجده في كلام الدكتور "حلمي خليل"، إذ يرى أنه استعمل هذا المصطلح في الدلالة على الكلمات العربية الأصل التي أصابها التغير في البنية أو الدلالة أو فيهما معا، وكذا على الكلمات الأجنبية التي افترضتها اللغة العربية، فهذا المصطلح يشير إلى كل ما حدث من تطور في الألفاظ العربية وإلى كل ما افترضته أم في اللغات الأجنبية الأخرى كالحنشصة والشبرقة... وغيرها، وقد سمّي هذا النوع بالمولد المخترع، وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا يحظر استخدامه في الفصيح من كلام العرب.[2]

2/4 أوجـــه الدخـــيل:

لقد ظهر الدخيل في مفردات اللغة العربية على عدة أوجه منها:

1. الدخيل الأجنبي:

«وهو ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء كان ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين».[3]

---

1) المرجع السابق، ص 282.

2) علي عبد الواقي، فقه اللغة، ص 10_ 20

3) المرجع نفسه، ص 199.

أي أن هذا الدخيل قد ظهر نتيجة احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب الأخرى وذلك عن طريق التجارة، وعن طـريق السياسة وغيرها، مما أدى إلى إدخال كلمات جديدة لم تكن موجودة في اللغة العربية وخاصة المفردات والكلمات التي تواكب حضارة العصر وتطوره، فشملت المجالات الاقتصادية والثقافية والصناعية والفلسفة وغيرها من العلوم.

2. الدخيل المنقول من أصل عربي:

وهو ما قام العرب أو المولودون بنقله تجاوزا أو اشتقاقا من معناه اللغوي المتواضع عليه من قبل سواء في الجاهلية أم في صدر الاسلام، وإلى معنى آخر، ونجده عند عامة الناس أو خاصتهم كالنحويين منهم، والعروضيون، والمهندسين والأطباء وغيرهم فقد صيغ هذا النوع من الدخيل من معان على غير ما كان يستعمل فيها من قبل.[1]

3. الدخيل المحرف عن أصل أجنبي:

وهو ما حرف على ألسنة المولدين من مفردات اللغة العربية، سواء أكان هذا التحريف في أصوات كلمات اللغة العربية أم في دلالتها أم بهما معا وهو ما سمي بالمولد العامي أو المولد الدارج، وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا بشأنه يمنع استخدامه في العربية الفصحى.[2]

4. الدخيـل المختـــرع:

وهـو مـا يجـري علـى ألسنـة المولـدين مـن مفـردات ليس لهـا أصـل معـــروف سـواء أفـي اللغة العربية مع بـاقي اللغـــات الأخـرى وبقيـت علـــى صـــورتها الأجنبيـــة أو مـع

1) المرجع السابق، ص 209.

2) المرجع نفسه، ص 209.

تغـير طفـيف فـي بعـض أصـواتها سـواء تم ذلك قبـل عصـر الاحتجـاج أو اليـوم مثـل: سجـنجل، فـردوس، تلفزيـون، أكسجين.[1]

3/4 . نمو اللغة بالدخيل:

توجـد فـي جسـم الإنسان قـوتـا تحليـل وتركيـب، فتندثر دقائق وتنحل وتتلاشى، وعن طريق تغذية الجسـم تخلـق دقائـق أخـرى تعوض الدقائق المندثرة، وتقـوم مقامـها وتـؤدي وظيـفتها، أمـا فـي حالة إذا لم تزد الدقائق الجديدة على الدقائق الزائلة المندثرة فإن الجسـم فـإن الجسـم يبقـى علـى حاله وحجمه، وفي حالة زيادتها كما عند الأطفال فإن الجسم يكبر وينمو ويطول، فكـذلك حالـة اللغـة؛ فقـد اندثـرت منهـا ألفـاظ غـريبـة، وماتت كلمات حوشية كان يستعملها العـرب مـن قبـل.[2]

ومن الحوشي المستبدل بالدخيل الأعجمي نجد:

(الحوجم) أصبح مكانه (الورد) والناي لـ (الزمخر) والياسمين لـ(لسجلاظ)، والبدنجان لـ (المتك) والإبريق لـ(التامورة)، والخيار لـ(القتك)، والخوخ لـ(الفرسك) واللوبياء لـ(الدحر) .[3]

ومن خلال تأملنا لهذه الكلمات الدخيلة نجدها أخفّ على أذن السامع وأحبّ إلى نفسه من الكلمات الحوشية التي كانت متداولة من قبل.

وبالتالي فإنه لكثرة الكلمات الدخيلة تنمو اللغة وتتسع مجالات التخاطب بها.

1) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت_ لبنان، دط، دت، ص 437.

2) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 37.

3) المرجع نفسه، ص 38.

4/4. ضوابط وأدلة معرفة الدخيل:

لقد وضع علماء اللغة العربية قواعد وأسس على أساسها يمكن لفريق الأصيل من الدخيل، وهذه الضوابط تتمثل في:

أولا: النقل: بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية أي أن يشير أحد من اللغويين القدماء إلى الكلمة بأنها أعجمية، أو معربة أو من كلام العجم، أو فارسية معربة.

كقول الخليل مثلا: " فخ وإنها من كلام العجم" ونجدها أيضا عند ابن منظور في اللسان: " الفخ: معرب من كلام العجم".[1]

ثانيا: خروجه عن أوزان الأسماء العربية: فكلمة"إبريسم"مثلا لا يوجد لها وزن في أبنية أسماء اللغة العربية،وهذا القياس يتطلب منا دراية بجميع أوزان الكلمات العربية الأصيلة ، حتى نقطع الشك باليقين، إذا ما صادفنا أي كلمة وقع لدينا الريب في أصالتها.

دون أن ننسى بذلك شذوذ بعض الكلمات العربية ومخالفتها للأوزان المعروفة، ونحو كلمة "قرعبلانة" وهي دويبة عريضة كما ورد في لسان العرب في العربية والتي تتكون على أقصى من ستة حروف وهو "فعليل".[2]

ونذكر هنا بعض الأوزان غير العربية وهي:[3]

1) فاعيل: نحو: هابيل، وقابيل، وآمين، وشاهين وفانيد.

---

1) عبد الكريم مجاهد،علم اللسان العربي فقه اللغة العربية،ص282

2) المرجع نفسه، ص283،282.

3) أبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف. عبد الرحيم،دط ،1410هـ ،1990م، ص25.

2) فاعُل: نحو: آجر، آنك، آمل، وكابل.

3) فُعالل: نحو: سرادق، وجوالق.

4) فعلل: نحو: نرجس.

ثالثا: ائتلاف الحروف: ويمكن معرفة الدّخيل بائتلاف حروفه فقد نجد الكلمة تتكوّن من حرفين متنافرين لا يمكن اجتماعهما في كلام العرب، يقول ابن دريد: "إذا جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها"[1]

وننجد أن هذه الحروف تنقسم إلى نوعين:

فالنوع الأول: يشمل الحروف لم تجتمع أبدا في كلمة عربية.[2]

ومن أمثلته:[3]

1) الجيم والقاف: نحو: منجنيق، والجولق وهي وعاء، والجردقة وهي اسم للرغيف، والجوسق وهو القصر.

2) الصاد والجيم: في مثل: جص صنع، صولجان....

3) السين والذال: من ذلك السميذ، وسذوم والأستاذ...

4) الطاء والجيم: من أمثلته الطاجن والطيجن.

5) الطاء والتاء: في مثل الطست فقيل أنها دخيلة لأنها ليست في كلمات العرب ما تجتمع

1) المرجع السابق، ص 22.

2) المرجع نفسه، ص 22، 23.

3) المرجع نفسه، ص 22.

فيها الطاء والتاء.

6) الكاف والجيم: فكلمة "كندوج" ليست عربية لاجتماع الكاف والجيم.

7) الجيم والتاء: يقول الجوهري في ترجمة الجبت بأنها ليست عربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي.

8) الصاد والسين والصاد والزاي: يقول الأزهري في ترجمة حرف الزاي بأنه لا تجتمع الصاد مع السين ولا مع الزاي في شتى من كلام العرب.

9) الصاد والطاء: في مثل اصطفلينه.

10) الباء والسين والتاء: قال "الجواليقي" بأنه لم يحك أحد من الثقاة كلمة عربية مؤلفة من باء وسين وتاء، فإذا حدث ذلك في كلمة فهي دخيل.

11) الكاف والقاف: يقول أبو عبد الرحمان بأن تأليف الكاف والقاف معدوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما.

12) السين والزاي: يقول الخليل بن أحمد: أهملت السين مع الزاي في كلام العرب.

أما النوع الثاني: فيخص الحروف التي تجتمع في كلام العرب مع التزامها ترتيبا خاصا في تأليفها، فإذا وردت في كلمة مخالفة لهذا الترتيب دل على أنها دخيل.[1]

وأمثلته:[2]

1) مجيء النون قبل الراء: قال ابن دريد في ترجمة الزنار ليس في كلام العرب نون ساكنة

1) المرجع السابق، ص 22.

2) المرجع نفسه. ص 23، 24.

بعدها راء نحو: "قنر" " زنر".

2) مجيء الزاي بعد الدال: يقول "الجواليقي": ليس في كلامهم زاي بعد دال إلاّ دخيل نحو: "الهنداز"، و "المهندز".

3) الشين بعد اللام: ففي العربية تأتي الشينات قبل اللامات.

4) مجيء الذال بعد الدال: وهذا قليل.

5) أن يكو الفاء والعين من جنس واحد: ليس في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثلين.

الفصل الثاني

ظاهرة التعريب في مصادر اللغة العربية

1 - التعريب

2 - وقوع المعرب في القرآن الكريم

3 - وقوع المعرب في الشعر الجاهلي

الفصــل الثاني: ظاهــرة التعريــب في مصادر اللغة العربية:

1/ التعــريــب:

1/1- تعـريفـــه:

أ. لغـــة: التعريب في المعنى اللغوي هو الإبانة وهو مأخوذ من عرب وَأعرب بمعنى أبان وأفصح وأصل المادة (ع ر ب) التي تدور على عدة معاني أولها الإبانة والإفصاح، فإذن التعريب هو نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية في قالب صوتي أو صيغة عربية مستساغة تفصح لها عن معنى لذا السامع أو المتكلم العربي.

ب. اصطلاحا:

ورد عن الجوهري في اللسان: «تعريب العجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول عربية وأعربته» وجاء في شفاء الغليل واعلم أن التعريب نقل اللفظ من عجمية إلى العربية.

وقد سماه "سبيويه" وغيره إعرابا فيقول حينئذ مُعْرَبْ ومُعـرَّبْ، وجاء فــي المعربـات الـرشيدية: «التعريب هـو استعمـال لفـظ غيـر عـربي فــي كـلام العـرب، وإجـراء أحكـام اللفـظ العـربي عليه».

وبالتالي يمكن القول بأن التعريب هو عملية تغيير لغوي تشمل بنية اللفظ المعرب في الجانب الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو الدلالي شرط أن تتلاءم وتتناسب مع الصيغ العربية وطريقة النطق العربية وضبطها.[1]

1) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية،ص269.

فالتعريب يعتبر ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات، كما أن وجوده في اللغة العربية يعد صورة لظاهرة عامة في مختلف اللغات، فجل هذه اللغات تقوم باستيراد الدخيل حسب حاجتها إليه، إذ لا يعقل أن تتم عملية تبادل حضاري غير متبوعة بتبادل لغوي، فأي لغة مهما كانت متقدمة ومتطورة ذات علم راق وفكر متقدم لا يمكن أن تكتفي بثروتها المحلية فلا بد من وجود تبادل بينها وبين اللغات الأخرى.

فالتعريب إذن وسيلة من وسائل النمو اللغوي في العربية ويؤكد قدرة العربية على هضم أفكار الأمم الأخرى وخبراتها، ومنه فالعامل الرئيسي لدخول الكلام الأعجمي إلى اللغة العربية يرجع إلى احتكاك الشعوب العربية بالشعوب الأخرى من الجانب المادي والثقافي والسياسي، فنتج عن هذا التطور الطبيعي للحضارة العربية ما لم يكن للعرب أن يظفروا به وخاصة في ميدان الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والفلسفة والآداب والدين فكانت نتيجة هذا الاحتكاك تبادل المصطلحات العلمية وافتراض مسميات الأشياء التي توجد في أمة ولا توجد في أخرى.[1]

ومنه فإنّ التعريب ليس عملا بدعاً في اللغة العربية ولا هو ما يضر بقاؤه وتجب إزالته من اللغة وإنما هو تحويل طبيعي أو تغير تدريجي يطرأ على اللغة العربية فهي بمجموعها معربة ومحولة عن لغة أعجمية وهذا التحويل حصل لأوّل تكوُّن اللغة تدريجيا.

1) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية دلالية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 2001م ص 40.

فتعريب الكلمات الأعجمية في اللغة بمثابة حركة الاستمرار أي أنه عمل قام به واضعوا اللغة أنفسهم مضطرين إليه من أجل مواكبة التطور والتوسع في اللغة.[1]

ومن الواضح أن علماء اللغة وأئمة العربية قد وضعوا ضوابط وعلامات من أجل معرفة الاسم المعرب نُدرجها في النقاط التالية:

أ/ النقل: ومعنى هذا أن ينقل أحد أئمة العربية كالأصمعي مثلا ويقول بأن هذه الكلمة ليست عربية بل أعجمية معربة

ب/ مخالفة الكلمة للأوزان العربية: ويكون ذلك بخروج الاسم عن أوزان الأسماء العربية، فنجد أن هناك كلمات لها أوزان مفقودة في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

جـ/ أن يكون أوله نون ثم راء: مثل: نرجس، نرس، نورج، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

د/ أن يكون آخره زايًا بعد دال: مثل: مهندز، وأيضا لا يكون في كلمة عربية.

هـ/ أن يجتمع في الكلمة الصاد والجيم: مثل: (الصولجان)، وأن يجتمع (الجيم والقاف) نحو: منجنيق.

و/ خلو الكلمة الرباعية أو الخماسية من أحرف الدلالة وهي الباء والراء والفاء وللام والميم، والنون فإنه متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو: سفرجل، قِرطعب.[2]

ومن خلال دراستنا للمعرب نجد أن علماء اللغة قد أحصوا عدة فوائد لغوية للمعرب تتمثل في كونه النافذة المفتوحة على مختلف الألسنة نتيجة الاختلاط بمختلف الأمم والمعرب لا يختص

1) عبد القادر مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب،ص 58

2) محمد السيد علي بلاسي، المعّرب في القرآن الكريم، ص 163.

بزمان أو مكان دون آخر، فالتعامل معه يظل متواصلا عبر الأجيال والعصور، كما أن مختلف المجامع العربية أولته عناية خاصة وأفردت له أعدادا خاصة من مجالاتها منذ بداية أعمالها الأولى وقد أنجزت عدة قرارات في شان التعريب وذلك لحاجة الناس إلى المعرب ودلالته المتطورة. كما تظهر لنا أهمية المعرب من خلال إثراء القاموس العربي في مختلف الميادين العلمية والاجتماعية والسياسية، فقد شهد رواجا في المعاملات اليومية، وهذا ما نلحظه اليوم في المجتمع الجزائري.[1]

ومنه فإن التعريب لم يأت عبثا وغنما كانت من وراءه دوافع ودواعي دفعت العرب إلى التعريب والتي منها: الحاجة أو الضرورة ومثل ذلك الأسماء التي تفرد بها غير العرب، كالفرس دون العرب، فاضطرت العرب غلى تعريبها وفي بعض الأحيان تركها كما هي فمثلا في جانب الأواني نجد: الكوز، الجرَّة، الإبريق، الطبق، والقصعة....، وفي الملابس نجد: الشّمور، السّنجاب، القاتم، والدلق، والديباج. أما في جانب الجواهر نجد: الياقوت، والفيروزج، والبلور.[2]

ونجد من دواعي التعريب أيضا خفة اللفظ الأجنبي في النطق فكانت هذه الخفة سببا وجيها لنسيان اللفظ العربي والمداومة على اللفظ الأجنبي ومثل ذلك: (المسك) جاء بدلا من (المشموم) وَ(الياسمين بدلا من (الشمس) و(الخيار) بدلا من (القثد).

أضف إلى ذلك الرغبة في الافتخار وحب الظهور والتميز، فنجد المرء يستعمل الكلمة الأجنبية ليظهر أنه يجيد لغة أخرى غير لغته فيظهر لنا وهو يتكلم لغة أجنبية

1) سالم العلوي، وقائع لغوية وأنظار نحوية ، ص 196.

2) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، ص165.

لا يقوم باقتباس شيء من ألفاظ لغته، وقد يكون الاقتباس من لغة أخرى بدافع الإعجاب فمثلا قد اقتبس الأتراك والفرس ألفاظا كثيرة من العربية إعجابا بها.[1]

وبعد دراسات عديدة توصل مجمع اللغة العربية في مصر غلى جواز التعريب ووضعوا عدة شروط للتعريب نذكر منها: أن يكون اللفظ المعرب مما نحتاج إليه وأن يكون على مقاييس العرب ونقصد بذلك أنه لابد من إخضاع اللفظ المعرب على هذه المقاييس من الناحية الصوتية والصرفية.[2]

هذا وقد ذكر الدكتور "صبحي الصالح" بعض الشروط التي يجب مراعاتها عند القيام بعملية التعريب وهي أنه: لا بد من الكف عن استعمال اللفظ المعرَّب إذا كان له اسم في لغة العرب وذلك بداعي إحياء الفصيح، كما يرى أنه قبل لجوئنا إلى ضرورة التعريب نجد أن الترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب إذا قام الناقل العليم بأسرار العربية بتحري اللفظ الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي فنحن نقوم مثلا بترجمة Microscope بالمجهر، وَ Floriculture بزراعة الأزهار وهكذا.

ومن هذا نصل إلى أنه إذا أردنا أن نعرّب لفظا أعجميا لا بد من الالتزام بهذه الشروط فيكون مطابقا لقواعد اللغة ونصقله وفق أوزان لغتنا ومنطق اللسان العربي حتى يشبه اللفظ العربي الفصيح.[3]

1) المرجع السابق، ص 43.
2) المرجع نفسه، ص172.
3) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 321.

كما أن العرب حين يدخلون لفظا أعجميا في لغتهم يحدثون في كثيرا من التغيير لكون اللفظ الدخيل مجانسا لألفاظهم جاريا على قواعدهم، فاعتمدوا في ذلك على طريقتين تتمثل الأولى في التغيير في أصوات الكلمة وصورنها بما يوافق ألسنتهم فيتناولون اللفظ الأعجمي ويلصقونه حسب أوزان لغتهم وقد أخذ هذا التغيير عندهم عدة صور أشهرها:

1_ تحريف الأصوات: وذلك بإبدال حرف من حرف مثل: (جورب) وأصلها هو (كورب) أو يكون بزيادة حرف مثل: (ديباج) وأصلها الفارسي (ديبا)، أو قد يكون بالنقصان أو بتحريك ساكن مثل: (كازْرون) وهي اسم لمدينة تنطق بسكون الزاي فينطقونها (كازَرون)، وقد يكون بإبدال حركة بحركة مثل دستور وهي في الفارسية بفتح الدال، غير أنها تعرب بضمها.

2_ أما صورة التغيير الثانية تتمثل في تحريف الأوزان وهذه نتيجة التحريف في الأصوات فكل تحريف في الصوت يؤدي بكل تأكيد إلى انحراف وزن الكلمة الأجنبية، لكن هذا الانحراف أدى بالكثير من الكلمات الأعجمية أن أصبحت أوزانها عربية.

وتتمثل الطريقة الثانية في إدخال الكلمة الأجنبية بصورتها إلى العربية دون تغيير فيها وذلك مثل: "خراسان، إبرسيم وَتليفون" رغم أن هناك العديد من الكلمات الأجنبية تغير مدلولها في العربية عما كانت عليه في اللغة الأولى، فمنها ما استعمل في غير موضعه، زمنها ما أصبح من فحش الكلام فهجره الناس، وبعضه سما إلى منزلة عالية فأصبح من أحسن القول، وبعضه عمم مدلوله الخاص فأصبح يدل أكثر مما كان عليه.[1]

1) المرجع السابق، ص: 45.

ومنه فإذا كان للتعريب مميزات تجعله يخدم اللغة بشكل إيجابي، لكن هناك ما يحول أو ما يقف أمامه من عقبات نذكر أولها: تشتت الجهود وسبب ذلك تعدد المجامع اللغوية وآراء الباحثين فقد تختلف بعض المصطلحات من مجمع لغوي إلى آخر ومن باحث إلى آخر، وثاني هذه المعوقات التأخر في تعريب المصطلحات فعندما يفكر الباحث في تعريب مصطلح فلابد أن يقوم بتعريبه قبل شيوعه أو في بداية استعماله، فيوجِد له اسمًا مناسبا لا أن يُعرِب مصطلح شاع منذ عشرات السنين، مثل "كمبيوتر"، " ليموزين" ونحوها.

أضف إلى ذلك نقل المصطلحات الجديدة دو تحري الدقة، فهناك بعض الكتاب يقومون بتعريب بعض الألفاظ دون النظر إلى معناها الحقيقي فتشيع بين الناس وتحدث تأثيرا فكريا فيهم ومثل ذلك (العلمانية) فمعناها الحقيقي (اللاّدينية) وهذا يصدق على دين الكنيسة، أما بالنسبة للإسلام فإنه دين العلم، فلما نقل هذا المصطلح اكتسب مدحًا بصفته يدعو إلى العلم.[1]

ومما سلف نخلص إلى موقف العلماء من ظاهرة التعريب فهم يُجَوِّزون استعماله فتكمن أهميته في سد الحاجة إلى المصطلحات لأن الأمة العربية لأن الأمة العربية في تاريخها تعرضت لتجربتين احتاجت فيهما إلى ألفاظ الحضارة، فالتجربة الأولى كانت بعد الإسلام وفتوحاته فقد وجد العرب أمامهم عدة حضارات متقدمة للأمم التي غلبوها عسكريا ولكنها كانت متفوقة علميا كالفرس والهنود، فكان ملزما على العرب أن يهضموا علومهم ليلحقوا بهم فاقترضوا الألفاظ والمصطلحات التي احتاجوا إليها، فكانت وسائل التعريب في متناولهم، أما

1) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، ص 174.

التجربة الثاية كنت في العصر الحديث وكانت اللغة التركية هـي اللغة السائدة فكانت لغة العلم والحضـارة، فتواجـه العـرب هـذه التجـربة حتـى امتلكـوا زمـام الأمـور، وبـدأت المحـاولات الفردية في الجامعـات والمعـاهد ثـم ظهـرت المؤسسـات العلميـة كالمجـامـع اللغـويـة تكمل الجـهـود فـي عملية التعريب.[1]

ومنه نستشف مما سبق أننا لا نستطيع إنكار الدور العظيم والفعال للتعريب في نمو اللغة العربية، فالتعريب أمره عظيم يمس الحياة اللغوية من مختلف الجوانب وبالتالي فلا يكمن القول بأن هناك أمة تستطيع أن تغلق على نفسها المنافذ وتوصد الأبواب فلا تأخذ عن باقي الأمم ولا تشاركهم فيما تطمح وتسعى إليه لأن هذا ضرب من المحال.[2]

1) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية، ص 298.

2) ابن كمال والمنشي، رسالتان في المعرّب، تح: سليمان إبراهيم العابد، سسلسلة دراسات في تعليم العربية، وحدة البحوث والمناهج ، ص 11.

2/ وقوع المعــرب في القرآن الكريم:

لقد طال جدل وخلاف في مسألة وقوع اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم، ونجد بأنه قد انقسمت آراء هؤلاء قديما وحديثا إلى ثلاثة:

الرأي الأول: وقد تبناه مجموعة من العلماء إذ يرون بأن وقوع المعرّب في القرآن الكريم نذكر من بينهم الإمام الشافعي وأبا عبيدة معمر بن المتن، وابن فارس وغيرهم من العلماء القدامى، ومن المحدثين نجد من بينهم الدكتور عبد العال سالم مكرم.[1]

وحجتهم في ذلك الآيات التي تصرح بأن القرآن الكريم عربي وذلك في مثل قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعلَّكُمْ تَعْقِلُون».سورة يوسف،الآية2

وفي قوله جل جلاله: «وَإِنَّهُ تَنْزِيلٌ مِنْ ربَّ العَالَمِين، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمين عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذَرين، بِلِسَانٍ عَربيٍّ مُبَين».سورة الشعراء،الآيات 193،195.

وقد علق الإمام الشافعي على هذه الآيات بقوله: «فأقام حجته بأن كتابه عربي في كل آية ذكرناها ثم أكد ذلك بأن نفى عنه _جل ثناؤه_ كل لسان غير لسان العرب».[2]

كما نجد أبا عبيدة قد فسر بعض الألفاظ التي يعتقد بأنها أعجمية بأنه ناتج عن توافق اللغات، إذ يقول: «وقد وافق اللفظُ اللفظَ ويقاربه، ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية

1) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم دراسات تأصيلية دلالية، ص 290.

2) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية، ص 290.

والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك الإستبرق بالعربية وهو الخليط من الديباج... وهو بالفارسية استبره».[1]

كما ذهب بعضه بأن وجود بعض الكلمات في القرآن الكريم والتي يعتقد بأنها أعجمية راجع إلى اتساع اللغة العربية، فهذه الكلمات في رأيهم عربية، ولكن الاتساع الشاسع للغة العربية خفيت للعلماء، فقد خفي عن ابن عباس معنى فاطر. إذ يقول للإمام الشافعي: «ولسان العرب أوسع الأسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير بني».[2]

إذ يقول: «فإني لا أستطيع أن أقبل ما يدعيه بعض العلماء والرواة من أن القرآن الكريم قد اشتمل على كلمات أجنبية».[3]

الــرأي الثاني: ويرى أصحابه بوقوع المعرب في القرآن الكريم، فمن بين هؤلاء نجد: السيوطي، وابن جني، وابن عباس، وغيرهم من القدامى، كما نجد من المحدثين الدكتور: " رمضان عبد التواب" وغيره.[4]

وقد احتج هؤلاء على رأيهم بما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل قال: «في القرآن من كل لسان».[5]

1) المرجع السابق، ص 290.

2) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، دراسات تأصيلية دلالية، ص290.

3) المرجع نفسه، ص 107.

4) المرجع نفسه، ص 109.

5) المرجع نفسه، ص 109.

فالقرآن الكريم باعتباره موجه للناس كافة، فلا غرابة في احتوائه على ألفاظ أعجمية عربتها العرب وصاغتها وفق قوانينها وأبنيتها.

كما نجدهم قد احتجوا بوقع الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم والتي منعت من الصرف، وبالتالي لا مانع من وقوع الأجناس.[1]

كما أجابوا أصحاب هذا الرأي عن قوله تعالى: «أَأَعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ» بأن المعنى من السياق: «أكلام أعجمي ومخاطب عربي».[2]

كما نجد الدكتور رمضان عبد التواب يرى بأن الكلمة المعربة تصبح عربية باستعمال العرب أيَّاها على منهاجهم في لغتهم.[3]

الـرأي الثـالث: وهو رأي وفق بين الرأيين وجمع بينهما، والمتمثل في رأي أبو عبيد القاسم بن سلام إذ يقول:

«والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعربتها؛ فعربتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها؛ فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب؛ فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال أعجمية فصادق».[4]

---

1) المرجع السابق، ص 110.

2) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 160.

3) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، دراسات تأصيلية دلالية، ص 111.

4) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 317.

وقد وافق هذا القول ومال إليه "الجواليقي" فيقول: «وذلك أن هذه الحروف بغير العرب في الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته، فصار عربيا بتعريبها فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل؛ فهذا القول يصدق الفريقين جميعا».[1]

أمثـــلة مـــن معربـــات القـــــــرآن الكـــــريم:

لقد احتوى القرآن الكريم _وهو المعجز_ على العديد من تلك الكلمات الأعجمية والتي تكلم بها العرب وصاغها وصقلها بلغاؤهم وشعراؤهم بألسنة عربية، فصارت فصيحة مثلها مثل سائر كلماتهم، فلم ينقص ذلك من بلاغته ولم تحط من إعجازه فكيف لا وهو كلام الله المنان العظيم.

فمن اللغات التي تضمنت كلماتها في الآيات الكريمة نجد:

– القبطية: نحو: هيت لك، فقد جاءت في مثل قوله تعالى:

«وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عنْ نَفْسِهِ وغَلَّقَتِ الأبْوَابَ وَقَالَتْ هِيتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ الله إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَالِمون».[2]

_ العبرانية: نحو: الرحمان، بعير،....فكلمة بعير مثلا جاءت في مثل هذه الآيـــة الكريمة:

1) أبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف. عبد الرحيم، ص92.

2) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، دراسات تأصيلية دلالية، ص 111.

«ثُمَّ لنَنْزِعَنَّ منْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحمَانِ عِتِيًّا» سورة مريم،الآية:69.

_ الرومية: نحو: صراط، شيطان، إبليس فكلمة صراط وردت مثلا في قوله جل جلاله:

«إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم» سورة آل عمران،الآية:51.

– السريانية: في نحو: طور، ربانيون، سرادق، يم،....

فطور وردت على سبيل المثال في قوله سبحانه وتعالى: «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين» سورة المؤمنون،الآية:20.

_الفارسية: نجد مثلا: أباريق، سجيل، استبرق،.....

فوردت سجيل مثلا في نحو قوله تعالى: «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود» سورة هود،الآية:82.

– الزنجية: حصب، سري،....

فوردت كلمة حصب مثلا في مثل هذه الآية الكريمة: «أنكم وما تعبدون من دو الله حصب جهنم أنتم لها واردون» سورة الأنبياء،الآية:98.

_ من الحبشية: أرائك، جنْب، درِّي، كفلين، متكأ،...

وقد وردت كلمة متكأ في مثل قوله تعالى: «فلما سمعت بمكره أرسلت إليهن وأعدت لهن متكأً وأتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاشى لله ما هذا بشرًا إن هذا إلاَّ مَلَك كريم» سورة يوسف،الآية:31.

– من الهندية: نحو مشكاة،... وقد وردت هذه الكلمة في مثل قوله جل جلاله: «الله نور السَّمَاوَات والأَرضِ مثل نوره كمشكاةٍ فِيهَا مصبَاحٌ المصباحُ في زجاجةٍ....»سورة النور،الآية:35.

ولقد تتبع السيوطي جميع هذه الكلمات فبلغت قرابة المائة كلمة مه: مقاليد، مرقوم، مزجاة، طـه، مسك، منفطر، طاغوت، فردوس، زنجبيل، حواريون، هونا،.... وغيرها.[1]

كما ورد بأن اسم "مصحف" الذي سمى القرآن بنفسه معرب عن اللغة الحبشية إذ رأوا بأنه مشتق من "صحف" والتي معناها بالحبشية "كتب".[2]

3/وقوع المعرب في الشعر الجاهلي:

حسب البحوث والدراسات التي قام بها العلماء واللغويون فقد تبين أن هناك عدة ألفاظ كانت موجودة في الجاهلية قد تم تعريبها ونجد منها مثلا كلمة: الاسفنط والاسفند والتي تعني: الخمر وقد وردت في قول الشاعر:

وكأن الخمر العتيق من الإسفنط ممـزجـــة بمـــاء زلال

بَاركَتْها والأعراب في سنــة النز م فتجري خلال شوك السِّيال

ونجد أيضا كلمة: الإسطبل وهي كلمة معروفة في قاموسنا العربي، وتعني مكان مبيت الأحصنة، وقد قال "ابن دريد" أن هذه الكلمة ليست من كلام العرب وقد وردت في قول الشاعر:

لَوْلا أبو الفضل ولولا فضله لسُدَّ بابٌ لا يُسَنِّى قفله

ومن صلاح راشد إسطبله[3]

وكلمة "أنقرة" وهي اسم لمدينة بالروم وهو لفظ أعجمي وقام امرؤ القيس في قوله:

---

1) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، دراسات تأصيلية دلالية، ص49.

2) المرجع نفسه، ص 50.

3) أبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص 112.

كم طعنة مُثْعَنْجرة وجفنه مسْفَنجره

تلقى عدا بأنقرة [1]

وفي قول ذو الرمة:

كأنما اعتمت ذي الأجيال بالقزّو الاتريسم الهلهال

يوجد في هذا البيت لفظ " الاتريسم" وهو أعجمي معرب، وقاموا بترجمته نحو: الذي يذهب صعدًا.

_ وكذا كلمة "الأبيل" والتي تعني "الراهب" وهي كلمة فارسية معربة ووردت في قول الشاعر الجاهلي:

وما سبّح الرهبان في كل بيعة أبيل الأبيلين المسيح بن مريم[2]

_ وأيضا كلمة: "الأهواز" وهي اسم لمدينة من مدن فارس وهي أعجمية معربة وقد تكلمت بها العرب، ووردت في قول الشاعر "جرير":

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيري فما تعرفكم العرب[3]

_ كما وُجدت كلمة أخرى في قول ابن الرومي:

كأن آدريونها والشمس في كاليه

مداهن من ذهب فيها بقابا غالية

ويقصد بكلمة " آدريون" النور الأصفر الذي يشبه الشمس.

1) المرجع نفسه، ص 126.

2) المرجع السابق، ص137.

3) المرجع نفسه، ص147.

_ ورد لفظ آخر في بيت الفرزدق:

منعتك ميراث الملوك وتاجهم وأنت لدرع بيدق في البيادق

ويقصد بالبيدق: الراجِل أي الذي يمشي.

أي وأنت راجِلٌ تعدو لَديَّ.[1]

1) شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، المطبعة الوهبية، دط، 1383هـ، ص 12.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية على معجم لسان العرب "جزء ج"

1 - تطبيق على الجزء الذي ينتهي بحرف الجيم.

2 - تطبيق على الجزء الذي يبدأ بحرف الجيم.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية على معجم لسان العرب –الجزء "ج":

أ/ الجزء الذي تنتهي كلماته بحرف الجيم:

الر قم	الصفحة	الكلمة	أصلها	معناها	استعمالها
1	207	أَذْرَبِيجَان	فارسي معرب	موضع أو مكان	/
2	208	أَرَّجان	فارسي	بلد بفارس	/
3	208	الأَيارِجة	فارسي معرب	دواء	للعلاج.
4	208	إِسْتِبْرِنْجْ	فارسي معرب	اسم الفرس التي في الشطرنج	للعب.
5	209	بَاجْ	فارسية معربة من (باها)	ألوان الأطعمة	استعملت عند العرب ضربًا واحدا ولونا واحدا.
6	213	بَرْدَجْ	فارسي معرب من (بَرْدَهْ)	ما سبي من ذراري الروم وغيرها	تستعمل في التشبيه للبياض والأسود.
7	216	بَنْج	تركي	نوع من النبات	في التنويم
8	217	بَهْرَجْ	هندية أصلها (نَبَهْلَهْ) ثم نقلت إلى الفارسية (نَبَهْرَه)	التعويج من الاستواء إلى غير الاستواء	العدول عن الطريق المسلوك
9	218	بايَج	فارسي معرّب	متعب	في التعب الكبير.
10	261	الخَلَنْجُ	فارسي معرّب	شجر	يستعمل في صناعة الأواني.
11	262	خُنْبُجْ، والخُنْبُجَة بالهاء	فارسي معرّب	الضخم، السّيئ الخلق امرأة خُنْبُجَة: مُكتنزة ضخمة الخابية المدفوفة	
12	262	الدّبْجُ	فارسي معرَّب	النقش والتزيين	في الزينة

13	262	الدِّيباج	فارسي معرَّب	الثياب المصنوعة من الإبريسم	في اللباس
14	271	الدَّيزَج	فارسي معرَّب (دَيْزَه)	لون غير واضح (بين لونين)	في الألوان
15	271	الدَّستجة	فارسي معرَّب	الحزمة	/
16	271	الدَّسْتيج	فارسي معرَّب (دَسْتي)	آنية تصنع باليد	
17	277	الدُّهَانِجُ	فارسي معرَّب	البعير الفالج ذو السَذنامين	في الوصف
18	279	الرَّوبَجُ	فارسي دخيل	درهم	للتعامل بين أهل البصرة
19	284	الرَّانِجُ	معرَّب	جوز الهند	في الأكل
20	290	الزَّمِجَّى	معرَّب	منبت ذنب الطائر	/
21	291	الزَّنفيلَجةُ والزُّنفِلِيجة	فارسي معرَّب (زِينَ بِيلَهْ)	شبيه بالكِنف	
22	293	الزَّاجُ	فارسي معرَّب	من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر	في العلاج
23	294	الزَّيجُ	فارسي معرَّب	خيط البناء وهو المطمر	في البناء
24	294	السَّبيجةُ	فارسي معرَّب (شَبي)	القميص	في اللباس
25	294	السَّبج	فارسي معرَّب (سَبَهْ)	خرز أسود	في اللباس
26	295	الإِسْتَاج وَ الإِسْتِجُ كما تُسمى أُستُوجةً وأُسْجُوتة	معرَّب	الذي يلف عليه الغزل بالأصابع	في النسيج
27	297	ساذِجٌ وساذَجٌ	فارسية معرَّبة عن	الكلام الذي ليس له	في الكلام

			(سادَهْ)	برهان ودليلا	
28	300	السمرَّج والسمرَّجةُ	فارسي معرَّب	يوم للعجم يستخرجون فيه الخرات في ثلاث مرات، كما أنه يعني: المستوي من الأرض	/
29	308	الشَّطْرنجُ أوالشِّطرَنْجُ	فارسي معرَّب	لعبة	في اللعب والترفيه
30	308	الشُّفارِج	فارسي معرَّب	طبق فيه الفِيخات والشُّكُرُّجات	في الأكل
31	310	الصَّارُوج	فارسي معرَّب	النُّورة وأخلاطها	تستعمل في النُّزُل
32	310	الصَّولَجُ أو الصَّولَجان أو الصَّولجانة	فارسي معرَّب	العود المعوج (المحجن)	/
33	311	الصَّنَج	دخيل معرَّب	آلة موسيقية ذات أوتار	في الطرب
34	217	الطَبَاهجَةُ	فارسي معرَّب	ضرب من قَلِيِّ اللحم	في الأكل
35	217	الطَّسوجُ	فارسي معرَّب	الناحية / مبان من الدوانيق مقدار من الوزن	/
36	217	الطَّيهوجُ	معرَّب	طائر	
37	349	الفَيْهَجُ	فارسي معرَّب	الخمر الصافية كما أطلق على ما تكال به الخمر	في وصف نوع الخمر
38	350	الفَيجُ	فارسي معرَّب	رسول السلطان على رجله، كما قيل: للذي	الذين يدخلون السجن ويخربون وسحرسون

				يسعى بالكتب	
39	351	القَبْجُ	معرَّب عن كَبْج	الحجَل	/
40	351	الكَيْذَجُ	معرَّب	التراب	/
41	352	الكذَج	معرَّب	المأوى	للسكن
42	352	الكُرَّج	فارسي معرَّب عن (كُره)	الذي يُلعبُ به	في اللعب
43	352	الكَوسَجُ	فارسي معرَّب (كوسَهْ)	الناقص الأسنان/ سمكة في البحر تأكل الناس	/
44	364	مُدَّجٌ	معرَّب	سمكة بحرية	/
45	367	الموزَج	فارسي معرَّب عن (موزَهْ)	الخف	في اللباس
46	370	المَالَجُ	فارسي معرَّب	الذ يُطَيَّن به	
47	370	المَنْجُ	ذيل معرَّب عن (المَنْك)	حَبٌّ	في الأكل/ إذا تغير عقل صاحبها، الشخص.
48	371	النُّبَاج	دخيل	الرُّدام	يقال: نبحت القبجة إذا خرجت من جحرها.
49	372	الأنْبِجات	معرَّب	من الأدوية	في العلاج
50	381	نَفج	معرَّب	ارتفع	تستعمل للمتكبر فيقال: نافجا حضنيه دلالة على تكبره.
51	381	النَّافِجة	فارسي معرَّب عن (نافهْ)	وعاء المسك	في وضع المسك
52	392	الهَلِيجُ/ الإهْلِيلَجُ الإهْلِيلَجَة	معرَّب	عقير من الأدوية	في العلاج

53	393	الهَلَاج	فارسي معرَّب	حيوان	
54	393	الهَمْلَجة	فارسي معرَّب	سير الدَّابة أثناء سرعتها	يطلق على حسن السير
55	397	الوجُّ	فارسي معرَّب	نوع من الدوية	في العلاج
56	401	الوَنْجُ	فارسي معرَّب عن (وَنَهْ)	هو المزهر والعود	في الطرب
57	352	الكُربَجُ والكُرْبُجُ	فارسي معرَّب (قُرْبُق)	الحانوت	
58	207	يأْجُوجُ ومأْجُوجُ	أعجمي معرَّب	قبيلتان من خلق الله	اشتق مثليهما من أرجَّة النار ومن الماء. الأجُاج: المحرق من ملوحته

ب/ الجزء الذي تبدأ كلماته بحرف الجيم:

الر قم	الصفحة	الكلمة	أصلها	معناها	استعمالها
1	183	الجِدَّة والجُدّة والجُدُّ	نبطي و معرَّب عن (كُدٌ)	ضفة النهر وشاطئه وأيضا الجَدَّة: ساحل البحر بمكةز وكذلك جُدَّة: اسم موضع قريب من مكة/ الخِططُ والطُّرق	
2	188	الجِدَّادُ الجُدّادُ	فارسي معرَّب عن (كُدَّاد) نبطي معرَّب عن (كُدِّاد)	الخلقان من الثياب الخيوط المعقدة	في اللباس في وصف الطعام
3	191	جَنْدر	معرَّب	جندر الكتاب إذا أمرر القلم على ما درس منه ليتبين، وكذلك: جَنْدَرْتُ الثوب إذا أعدت وشيه بعدما كان ذهب	
4	211	جِرِبَّان	فارسي معرَّب عن (كِرِيبان)	الجيب، ويطلق كذلك على الغمد	يكون في القميص ويحفظ فيه السيف والسوط،...
5	212	الجَوْرب	فارسي معرَّب عن (كَوْرب)	لِفافة الرجل	في اللباس
6	213	الجُرْبُزُ	فارسي معرَّب عن (كُرْبُز)	الخِبُّ	في وصف الخِبِّ من الرجال

7	220	الجَرْدَقَةُ و الجَرْدَقُ	فارسي معرَّب عن (كِرْده)	الرغيف	في الأكل
8	241	الجَرْم	فارسي معرَّب	الحر	يطلق على الأرض التي توصف بالحر
9	242	الجَرَامِقَةُ	معرَّبة	قوم بالموصل أصلهم من العجم	
10	242	الجرماق والجلماق	معرَّبة	ما عصب به القوس من العقب	
11	237	الجريال	رومية معرَّبة عن (كِرْيال)	يطلق على الخمر الحمراء اللون أو هي الخمر، ويقال: جريال الخمر: الخمر الحمراء بعينها، ويقال: جريال الذهب: حمرته، وكذلك الجريال: هو فرس قيس بن زهير	
12	255	جُزَاف	دخيل	القطيع من الرَّعاء ويُقال أيضا: جماعة من الناس.	
13	269	الجِصُّ	معرَّب	الذي يطلى به	في الطلاء والتزيين
14	282	الجَوْخَانُ جمعها	فارسي معرَّب	يقال هو بيدر القمح ونحوه، ويقال كذلك: الجرين	

		جَواخين		والمسطح	
15	294	جُلَّاب	فارسي معرَّب عن (جُل وآب)	ماء الورد	للتعطر أو التعطير
16	295	جالوت	أعجمي	اسم رجل	في التسمية
17	304	الجُلَّسان	فارسي معرَّب عن (كُلَّسان)	قيل هو نثار الورد وكذلك قيل: هي قبة يُنشر عليها الورد والرحان. وقيل: هو ضرب من الريحان، وكذلك هو: الورد الأبيض.	
18	309	الجثوالِق والجُوالَقُ	معرَّب	وعـــاء	يوضع فيه الطعام
19	355	جُنديسابُورُ	معرَّب	موضع	
20	328	جَاموس جمعه جَواميس	فارسي معرَّب عن (كواميس)	نوع من البقر	
21	343	جمانة وجمعها جمان	معرَّبة	قيل: هو اللؤلؤ الصغار. وقيل هو حَبٌّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ... وقيل: الجمان: سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من	تتوشح بها المرأة وأيضا سميت بها المرأة

				كل لون	
22	372	الجَوْهرُ	فارسي معرَّب	كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به	في الزينة
23	376	الجِهِنَّامُ	فارسي معرَّب	القعر البعيد	
24	390	الجَوْزُ	فارسي معرَّب	ثمرة	للأكل
25	394	الجَوْقُ	دخيل	القطيع من الرَّعاء ويُقال أيضا: للجماعة من الناس.	
26	255	الحَوْزقُ	معرَّب		
27	263	الجَوْسقُ	فارسي معرَّب عن (كُوشك)	الحصن ويقال: القصي	

خـــاتمة

خـــاتمة:

وبعد الانتهاء من هذا البحث الأكاديمي نخلص في نهاية الأمر إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

أن التعامل مع الدخيل لابد أن يكون فيه نوع من الحيطة والحذر خاصة من جانب القواعد وأصولها.

فكان الاشتقاق هو الوسيلة الرئيسية التي اعتمدها العلماء في تنمية اللغة وتطويرها وكما اعتبره العلماء الطريق الأمثل لتوليد الألفاظ وتكثير المعاني.

أما النحت فكلما تعددت طرقه كثرت ونمت الألفاظ في القاموس اللغوي، على غير الارتجال الذي في بعض الأحيان يكون من صنع الفرد مهما كان مستواه، وكلما كان تأثير اللفظة المرتجلة بالغا كلما كانت متفشية في المجتمع، ولا ننسى أن للألفاظ الدخيلة آثارا إيجابية إذا أدخلت عليها معاني ودلالات غير موجودة في اللغة الآخذة، فتجعل من مجال التعبير أوسع، أما إذا لم تضف أي مدلول جديد فسيكون أثرها سلبيا.

كما أن معظم الألفاظ الدخيلة التي دخلت إلى العربية متعلقة بالحسابات دون المعنويات، ولكنها لم تبق على حالها بل طرأت عليها عدة تغيرات في الجانب الصرفي والنحوي والتركيبي حتى توافق الأبنية العربية.

ووجدنا أن الحاجة والضرورة كانت من الأسباب الرئيسية للجوء إلى ظاهرة التعريب والتي ظهرت بشكل ملفت للانتباه في القرآن الكريم وبعض أشعار الجاهليين، وفي الأخير وجدنا أن

نسبة اللفظ الدخيل في العربية لا يمكن أن يصل إلى نسبة اللفظ العربي، لأنه مهما كان تأثير الدخيل على القاموس العربي إلا أنه لا يمكنه أن يطغى على اللغة العربية الأصلية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

قائمة المصادر والمراجع

1 أبي منصور الجوارقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف.عبد الرحيم، دط، 1410هـ-1990م.

2 أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تصحيح ونشر المكتبة السلفية، القاهرة، د ط، 1328هـ.

3 ابراهيم انيس، من اسرار اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط6، 1978م.

4 ابراهيم اليازجي، أحمد تيمور، تصحيح لسان العرب، تح: محمد نعمان خان، دار المعرفة للنشر، دلهي، ط1، 2004م.

5 ابن كمال والمنشي، رسالتان في المعرب، تح: سليمان ابراهيم العابد، سلسلة دراسات في تعليم العربية، وحدة البحوث والمناهج.

6 جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، الجزء الأول، موفل للنشر، د ط ، 1993 م

7 حلمي خليل، دراسات في اللغة والعاجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د ط، د ت.

8 حاتم صلاح الضامن، فقه اللغة، دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر القاهرة، ط1، 1428هـ-2007م.

9 حكمة كثلي فواز، لسان العرب دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1416 هـ-1996م.

10 - خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسلمة للنشروالتوزيع، ط1، 2003م.

11 - رشيد عبد الرحمن العبيدي، العربية والبحث اللغوي المعاصر، منشورات المجمع العلمي، بغداد، د ط، 1423هـ-2003م.

12 - سالم ناذر عطيه، النافع في اللغة العربية، دار جرير للنشر والالتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 1431هـ-2010م.

13 - سالم العلوي، وقائع لغوية وأنظار نحوية، دار هومه للنشر والتوزيع، د ط، د ت.

14 - سلمى بركات اللغة العربية مستوياتها وأداءها الوظيفي وقضاياها، دار البداية ، ط1، 1428هـ-2007م.

15 - شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، المطبعة الوهبية، د ط، 1383هـ.

16 - صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط16، 2004م.

17 - عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى بك، على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، ج2، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، 2008م.

18 - عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي في فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

19 - عز الدين اسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط1، 1424هـ-2003م.

20 - عبد القادر مصطفى المغربي، الإشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، د ط، 1908م.

21 - علي عبد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط8، د ت.

22 - محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية دلالية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 2001م.

23 - محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة ، مفهومه، موضوعاته، دار ابن خزيمة، ط1، 1426هـ-2005م.

24 - محمد حلمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث في اللغات السامية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، دت.
25 - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مراجعة درويش الجردي، دار أبناء شريف، الأنصاري للطباعة والنشر، ج1، صيدا-بيروت، د ط، 1426هـ-2005م.
26 - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الفتح، العصافرة-الاسكندرية، د ط، 2008م.
27 - هادي نهر، علم الدلالات التطبيقي في التراث العربي، جدارا للنشر والتوزيع، عمان-الأدرن، ط1، 1423هـ، 2008م.

المعاجم:

1 -أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج2، ج5، اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1423هـ-2002م.
2 عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: محمد مهدي المخزومي، ج1، دط ، دت.
3 مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.
4 ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح، اديسوفت للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ج1، ج4، ج14، ط1، 2006م.
5 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ.

الرسائل:

1 بلقاسم ليبارير، نمو اللغة وتكاثرها من خلال لسان العرب لابن منظور، مخطوط جامعة قسنطينة، 1983م.

فهرس المواضيع

الفهـــــــــرس

مقدمة.....أ

مدخل.....1

الفصل الأول.....12

- ظواهر لغوية.....13

1 -الإشتقاق.....13

2 -النحت.....20

3 -الإرتجال.....31

الفصل الثاني.....43

- ظاهرة التعريب في مصادر اللغة العربية.....44

1 -التعريب.....44

2 -وقوع المعرب في القرآن الكريم.....52

3 -وقوع المعرب في الشعر الجاهلي.....57

الفصل الثالث.....60

- دراسة تطبيقية على معجم لسان العرب –جزء ج-.....61

1 -تطبيق على الجزء الذي ينتهي بحرف الجيم.....61

2 -تطبيق على الجزء الذي يبدأ بحرف الجيم.....66

خاتمة.....70

قائمة المصادر والمراجع.....74

فهرس المواضيع.....78